دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود
مؤلفين آخرين:	خريبه، صفاء صديق محمد أحمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج24, ع83
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	إبريل
الصفحات:	25 - 103
رقم MD:	1012312
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المرأة العربية، التضحية الزوجية، الرضا عن الحياة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1012312

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية"دراسة مقارنة"

أ.د/أماني عبد المقصود عبد الوهاب[1] د/ صفاء صديق محمد خريبه[2]

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة الارتباطية بين التضحية لدى المرأة المصرية والسعودية المتزوجة وغير المتزوجة من المطلقات والأرامل، وأثر ذلك على درجة شعورهن بالرضا عن الحياة، واختبار أثر الفروق بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة في درجة التضحية، وكذلك فى درجة الشعور بالرضا عن الحياة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين كل من المرأة المصرية المقيمة فى مصر والمقيمة فى السعودية وكذلك بين كل من المرأة المصرية والمرأة السعودية في درجة التضحية والرضا عن الحياة. وإمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من الأبعاد الفرعية لمقياس التضحية لدى المرأة. مستخدمتان فى ذلك عدة أدوات تضمنت: استمارة بيان حالة- مقياس التضحية، مقياس الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج ما يلى:

١-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين بعد التضحية الشخصية للمرأة المتزوجة وكلا من أبعاد الرضا عن الحياة المتمثلة فى: الرضا عن الذات، الرضا الأسرى، الرضا الإجتماعى، الرضا المهنى، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وعدم وجود ارتباط بين التضحية الشخصية وبعد الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية. ووجد ارتباط سالب ودال بين التضحية الزوجية وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وكذلك الدرجة الكلية، ما عدا بعد الرضا المهنى. وجود ارتباط دال بين التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة (الأرملة، المطلقة) مع بعد الرضا الأسرى فقط، وعدم وجود أى ارتباط بينها وبين باقى أبعاد الرضا عن الحياة. أما بالنسبة لبعد التضحية بالزوج من أجل الأبناء عند المرأة غير المتزوجة فقد وجد ارتباط موجب ودال مع جميع أبعاد الرضا عن الحياة، وكذلك الدرجة الكلية للرضا.

---

(1) أستاذ الصحة النفسية.كلية التربية النوعية-جامعة المنوفية

(2) مدرس علم النفس – كلية الاداب – جامعة الزقازيق

٢-عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المرأة المصرية (متزوجة، غير متزوجة) على مقياس التضحية.

٣-وجود فروق دالة بين متوسطات درجات عينة المرأة المصرية (متزوجة/غير متزوجة) على مقياس الرضا عن الحياة لصالح المرأة المصرية المتزوجة.

٤-وجود فروق دالة بين متوسط درجات المرأة السعودية (متزوجة/غير متزوجة) على مقياس التضحية لصالح المرأة السعودية غير المتزوجة.

٥-عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المرأة السعودية (متزوجة، غير متزوجة "أرملة- مطلقة") على مقياس الرضا عن الحياة.

٦-وجود فروق دالة بين متوسط درجات المرأة المصرية المتزوجة الموجودة في مصر مقارنة بمثيلتها المقيمة في السعودية على مقياس التضحية لصالح المرأة المصرية الموجودة في مصر .

٧-وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المرأة المصرية المتزوجة المقيمة في مصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة في السعودية على مقياس الرضا عن الحياة، وذلك لصالح المرأة المصرية المقيمة في السعودية.

٨- كلما ارتفعت التضحية الشخصية ارتفعت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، والعكس بالنسبة للتضحية الزوجية فكلما ارتفعت التضحية الزوجية انخفضت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة.

التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة"

أ.د/أماني عبد المقصود عبد الوهاب د/ صفاء صديق محمد خريبه

مقدمة:

اهتم الباحثين في العالم العربي في الآونة الأخيرة بالإمكانيات النفسية الايجابية للإنسان وسبل نموها على المستويين النظري والتطبيقي، للتعرف على أساليب واستراتيجيات مواجهة ومعايشة الشدائد والمحن لدى الإنسان العربي في مختلف مراحل الحياة، فكان الاهتمام بمفهوم علم النفس الإيجابي وجوانب القوة لدى الإنسان ودراسة متغيرات إيجابية في الشخصية كالشعور بالسعادة، الرضا عن الحياة، جودة الحياة، التفاؤل، التسامح، الإيثار..إلى آخره، لما لها من مؤشرات مفيدة ومثمرة في تقوية الجهاز المناعي وتقليل الإحساس بالنقص، وتمكين الفرد من إصلاح وعلاج مواطن القصور في شخصيته والوصول إلى أفضل الخصائص الحياتية والتنبؤ بالتوافق النفسي والصحة النفسية بمعناها الشامل(دينرDiener،٢٠٠٥؛ محمد عبد الظاهروسيد أحمد، ٢٠٠٩).

ويأتي الاهتمام بالمرأة لمواكبة الاهتمام الحديث بتنمية إمكانات المرأة وتفعيل إسهاماتها المجتمعية من خلال محاولة رصد ما يعوق نموها المعرفي والاجتماعي، فرفاهية أفراد المجتمع التي هي غاية التنمية ومحورها لا تتحقق إلا بالمشاركة الحقيقية من جانب جميع أفراد المجتمع،مما يبرز ضرورة تفعيل دور المرأة في جميع عمليات التنمية، ولكي تقدم المرأة أفضل إمكاناتها لابد من تحديد العوامل التي يمكن أن تيسر قيامها بأدوارها المتعددة وإزالة المعوقات التي تقف في طريق تقدمها إذا ما سلمنا أن *تقدمها ينطوي على تقدم المجتمع ككل*.

ومن المصطلحات الحديثة نسبياً مفهوم التضحية Sacrifice حيث يشير إلى الرعاية والثقة والاحترام والإخلاص وإنكار الذات Self-denying، أي الإنكار المطلق للذات، وهو بمثابة الثمن الذى يدفعه الفرد لعدم جرح أو ظلم الآخر أو استخدام العنف ضده (Impett, Emily,et al.,2012). وتشير نتائج العديد من الأبحاث أنه كلما ارتبط الفرد بالآخر عن قرب، كلما كان من الأرجح أن يتخلى عن شيء ما لمساعدة الآخر(Bar-Tal,1979; Noller, 1996).

وتزداد العلاقة العاطفية الرومانسية بين الزوجين أو الشريكين بزيادة التضحية والبعد عن قمع مشاعرهم عند التضحية، بينما يمكننا توقع انخفاض معدل العلاقة العاطفية بينهما بقمع مشاعرهم وعدم قدرتهما على التضحية أو الرضا عن العلاقة بينهما، وتتميز دراسة التضحية الايجابية

(Positive-Sacrifice) بالقدرة على تنوير الطريق الذى تنمو من خلاله العلاقات الحميمة والرومانسية ومن ثم تصل إلى النجاح المرغوب، ويمكن التنبؤ بالتضحية الايجابية بناء على افتراض مؤداه: أن بذل التضحية يتم طواعية وصريحة وصادقة مما يستبعد المواقف التي يتم فيها إجبار الفرد أو السيطرة عليه (Stanley,etal.,2006)، وقد ميز دريدا وشيلرزوس Derrida,S.&Schillerthus (١٩٩٨) بين التضحية بالنفس أي بفقدان الذات من أجل الآخر، وبين التضحية المُحبة (الايجابية) الناتجة عن الحب أي المحافظة على الذات من أجل الآخر، فقد تكون التضحية نوع من أنواع إنكار الذات، وقد تكون نوع من أنواع إثبات الذات كونها نوع من الشرف والتكريم للذات، مما يستوجب دمج التضحية بالحفاظ على الذات واحترام الذات، أي أن الفرد يضحى من أجل الشرف الإنساني الشامل والكرامة، على عكس التضحية من أجل الذات، فالأولى تضحية مغرورة أو أنانية (Egotistical Self-Sacrifice) ويتم تنفيذها إذا أجريت أملاً في الخلود، والثانية تضحية غيرية (Altruistic Self-Sacrifice) يتم تنفيذها من أجل الآخرين، أي من أجل كل الجنس البشرى فهي الوحيدة التي تستحق أن تسمى بالتضحية الايجابية (Marey ,S.,2011).

ويشير سكوت Scott (٢٠٠٦) فى دراسة له على الأزواج خلال السنوات الأولى من الزواج، عندما تتصدر مخاطر الطلاق أعلى مستوى، أن الاتجاهات الخاصة بالتضحية تتنبأ بالنجاح الزواجي والحفاظ على توافق العلاقة في السنوات الأولى من الزواج، وعلى وجه الخصوص تتنبأ بالرضا المرتفع عن التضحية في مرحلة مبكرة من الزواج مع استمرار عدم شعور الزوجين بالضيق بمرور الوقت وحفاظ الأفراد على التوافق الزواجي بعد عام أو عامين، خاصة أن التضحية قد يكون لها تأثير مفيد على جودة العلاقة الزوجية، وإشارة بارزة للإخلاص للشريك الأخر، مما يوحى بالثقة والالتزام المتزايد لدى الشريك، الأمر الذى يتوافق مع النظرية التي تشير إلى أن اختيار العمل لصالح العلاقة على حساب الاهتمام العاجل بالذات يتجه لتعزيز صحة العلاقة (Wieselquist,et al,1999;Kelly& Thibaut,1978).

وقد يسهم الرضا عن الحياة Life Satisfaction بدور متميز في التضحية باعتباره مؤشر هام من المؤشرات الأساسية للتوافق والصحة النفسية، كما يعتبر من المكونات الأساسية للسعادة، حيث يعرف بأنه "شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه ومع ظروفه الحياتية، وهو حاجة من الحاجتين الأساسيتين للأفراد: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الرضا (Young,M.,et al.1995)، وتعرفه أمانى عبد المقصود (٢٠٠٧) بأنه " حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجابته وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين

والبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة".

وقد أشارت هناء أحمد متولى(٢٠١١) أن هناك علاقة سالبة دالة بين الرضا عن الحياة والاكتئاب، فالرضا عن الحياة يمد الفرد بالإقبال على الحياة والرغبة الحقيقية في أن يعيشها بإيجابية، ويزيد من الاستعداد للتضحية والعفو والعلاقات الحميمة والشعور الكلى بالأمن والأمان الذى يفترض أن يكون سبباً رئيسياً لنجاح العلاقة بين الزوجين (Stanley,et al,2006; Hannon, et al.,2005).

مشكلة البحث:

يتضح مما سبق أن التضحية لها تأثير على جودة العلاقة الايجابية بين الأفراد عامة والحياة الزوجية خاصة، بل وتضيف أموراً لتصوراتنا حول نجاح الزواج، وعلى الرغم من أهمية البحث فيها ودراستها، إلا أن الباحثتان لم تجد أى دراسة عربية تناولت مفهوم التضحية-فى حدود علمهما- وندرة الدراسات الأجنبية، مما دفع الباحثتان لدراسة هذا المفهوم خاصة في ارتباطه بمفهوم الرضا عن الحياة لدى فئة مهمة تشكل شخصية الأجيال القادمة وركنا أساسيا وقطبا قويا فى قطبى الزوجية وأساس تكوين أى أسرة، والمحور الأساسى في السواء أو الاضطراب النفسى ألا وهى المرأة. ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- إلى أى مدى توجد علاقة بين التضحية والرضا عن الحياة لدى المرأة بصفة عامة؟

٢- إلى أى مدى توجد فروق بين المرأة المصرية المتزوجة/غير المتزوجة"مطلقة-أرملة" المقيمة في مصر على مقياس التضحية والرضا عن الحياة.

٣- إلى أى مدى توجد فروق بين المرأة السعودية المتزوجة/غير المتزوجة"مطلقة-أرملة" على مقياس التضحية والرضا عن الحياة.

٤- إلى أى مدى توجد فروق بين المرأة المصرية المتزوجة الموجودة في مصر والمرأة المصرية المتزوجة المقيمة في السعودية على مقياس التضحية والرضا عن الحياة.

٥- إلى أى مدى توجد فروق بين المرأة المصرية المتزوجة/غير المتزوجة"مطلقة-أرملة" مقارنة بالمرأة السعودية المتزوجة/غير المتزوجة"مطلقة-أرملة" في درجة التضحية والرضا عن الحياة.

٦- إلى أى مدى يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الأبعاد الفرعية لمقياس التضحية لدى المرأة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة الارتباطية بين التضحية لدى المرأة المصرية والسعودية سواء المتزوجة أو غير المتزوجة من المطلقات والأرامل، وأثر ذلك على درجة شعورهن بالرضا عن الحياة، كما يهدف إلى اختبار أثر الفروق بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة في درجة التضحية، وكذلك فى درجة الشعور بالرضا عن الحياة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين كل من المرأة المصرية المقيمة فى مصر والمقيمة فى السعودية وكذلك بين كل من المرأة المصرية والمرأة السعودية في درجة التضحية والرضا عن الحياة. وإمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من الأبعاد الفرعية لمقياس التضحية لدى المرأة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذى يتصدى لدراسته، حيث أنه يسعى لدراسة العلاقة بين التضحية لدى كل من المرأة المتزوجة وغير المتزوجة من المطلقات والأرامل فى كل من البيئة المصرية والسعودية ودرجة الشعور بالرضا عن الحياة لديهن. ولاشك أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

فمن الناحية النظرية: يعتبر مفهوم التضحية Sacrifice من المفاهيم الحديثة التي لم يتم الاهتمام بها في البحوث في العالم العربى بوصفه مفهوم يشير إلى الرعاية والثقة والاحترام والإخلاص وإنكار الذات Self-denying (Impett,Emily,A.,et al.,2012)، وأن الاهتمام بعلم النفس الايجابى والمتغيرات الايجابية في الشخصية مازال في مراحله المبكرة، ومفهوم التضحية مازال في مرحلة المهد، مما يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث النظرية والتطبيقية على التضحية للاستفادة منها في مجال الإرشاد، والعلاج النفسى ولتقييم كيفية شعور الفرد بالتخلى عن الأشياء والموضوعات لصالح العلاقة بالآخرين (Stanley, et al,2006). كما يتم تناول دراسة التضحية من خلال وجهات نظر متعددة، حيث يتم دراستها من ناحية البعد الشخصي (الذاتي) للتضحية والبعد الزواجى، إلى جانب تناولها من وجهة نظر كل من المرأة (المتزوجة وغير المتزوجة "المطلقة-الأرملة")، المصرية مقارنة بالمرأة السعودية.

كما لوحظ محدودية الدراسات التى تناولت الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة بصفة عامة والمرأة المتزوجة وغير المتزوجة بصفة خاصة (Huebner,1991;Leung & Leung, 1992; Young, M.,etal.1995;Hair,et al., 2003; Henery, 2006).

ويتضح من مراجعة البحوث والدراسات العربية التى أجريت فى مجال الرضا عن الحياة كانت محدودة رغم أهمية المفهوم واعتباره مؤشرا من مؤشرات الصحة النفسية. ومن الملاحظ أن أى

من هذه الدراسات لم تتطرق لدراسة الرضا عن الحياة لدى المرأة وعلاقة ذلك بالتضحية في كل من البيئة المصرية والسعودية في الوقت الذي تشير فيه البحوث والدراسات الأجنبية إلى أهمية هذا الموضوع.

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فتتمثل في توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة مفهوم التضحية خاصة إذا كانت من قبل المرأة في كل من مصر والسعودية، ومضار التضحية إذا لم تقترن بالرضا عن الحياة، وكذلك مضار الشعور بعدم الرضا عن الحياة وما قد يصاحب هذا الشعور من أزمات واضطرابات وصراعات نفسية وإحباطات لصيقة بهذا الشعور، وهي بيانات لا غنى عنها عند وضع برامج أو خطط يراد بها تخفيف الشعور بعدم الرضا عن الحياة. كما أن دراسة الرضا عن الحياة، قد تساعد المرأة في تعلم كيفية زيادة إحساسها في التخلص من ويلات مشاعر الاكتئاب، حيث يشير تيزنر Turner إلى أن الأفراد يفضلون أن يشاركوا في الأنشطة السارة بإرادتهم بعيداً عن الضغوط الخارجية لما لها من أثر في تعديل هذه النشاطات السارة من الاتجاه نحو الحياة لتأخذ مسارات الاتجاه الإيجابي نحو الحياة (في: صابر حجازي، ١٩٩٤، ٣).

كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تمكين الباحثين الإكلينيكيين من تدريب الأزواج على قنية العطاء للشريك الآخر، باعتباره أقصر الطرق إلى الحب والإشباع الروحي ودوام العلاقة بينهما. كما تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية في تقنين أداة لتقدير درجة التضحية من قبل المرأة، نظراً لعدم وجود أداة في هذا المجال موضوع الاهتمام.

تحديد المصطلحات:

١-التضحية:

تعرف التضحية بأنها "سلوك إيجابي يقدمه الفرد تجاه الآخر، ناتج عن شعور الفرد بالآخر، والتعاطف معه، وإدراك معاناته، والتخلي عن أشياء بقصد وبدون ضغط أو منفعة من أجل إسعاده، وتعزيز العلاقة معه، حتى عندما تتناقض هذه الأشياء مع المصلحة الذاتية للفرد". ويعبر عن ذلك إجرائيا من خلال مجموع الدرجات التي تحصل عليها المرأة المتزوجة أو غير المتزوجة على مقياس التضحية المستخدم في البحث (صفاء صديق محمد).

٢-الرضا عن الحياة:

يقصد به "حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لذاته، ولأسرته، وللآخرين، وتقبله للبيئة المدركة، وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة، وذلك كما تقاس بالمقياس المستخدم في البحث (أماني عبد المقصود، ٢٠٠٧).

الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية:

١-التضحية:

تعرف التضحية في اللغة: مصدر ضحى "بذل النفس أو العمل أو المال أو المصلحة في سبيل الآخرين من غير مقابل"(منير البعلبكى،٢٠٠٢).وقد تعددت تعريفات التضحية والإيثار واختلفت باختلاف وجهات نظر من يتناولها بالدراسة، حيث عرفها إبراهيم سعادة (١٩٨٥) بأنها "شعور نفسى يترتب عليه تفضيل الإنسان غيره على نفسه في الخير والنفع، وهو خلق نبيل، يدل على صدق الإيمان، وصفاء السريرة،وطهارة النفس، وتحقيق الخير لبنى الإنسان".وتعرفها عزة عبد الحفيظ(١٩٩٣) بأنها"السلوك الذى يبرز تفضيل العامة للجماعة على المصالح الفردية الخاصة ويتضمن تفضيل وحب الغير على النفس". كما تعني التضحية "الثمن الذي يدفعه الفرد مقابل عدم إيذاء أو ظلم الآخر المطلق"(Derrida, 1998,1-78).

وأوضح لطفى الشربينى(٢٠٠٢) أن كلمة إيثار تصف الشخص المحب للآخرين ويؤثرهم على نفسه. وهناك من طرحها كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي الذى يقدمه الفرد طواعية، وبكامل إرادته دون أي تهديد أو ضغط خارجي، بقصد تحقيق النفع لفرد أخر أو مجموعة أفراد آخرين بدون التطلع إلى أي فائدة أو منفعة تعود عليه، كما أن الواقع الإنساني الذى ينحو لعلاقات إنسانية سوية يجتهد في تنشئة الفرد على درجة من الإيثار(فرج عبد القادر طه،٢٠٠٩، ٢٢٤؛ هانم عبد المقصود وجسين طاحون، ٢٠٠٨).

فالسلوك الإيثاري هو السلوك الذى يقوم به فاعله عن قصد لنفع الآخر حتى عندما يخاطر بتضحية محتملة لرفاهية الفاعل وسعادته (Fujiwara& Lee, 2008,29)، ومن ثم يتضح أن الإيثار والتضحية سلوك إرادي تطوعي، يهدف إلى نفع الآخرين دون انتظار أي مكافأة خارجية (وفاء حسين،٢٠١٠)، وهو ناتج من رغبة الفرد الداخلية لإسعاف الآخرين وزيادة رفاهيتهم كغاية في حد ذاتها(Batson,1991).

وقد جرت العادة أن يكون مفهوم التضحية موضوعا سائدا في النظريات العلمية فالتضحية تعتبر جزء جوهري من الحياة الاجتماعية بوجه عام، والحياة الأسرية بوجه خاص، لكن اتضح أن هذا المفهوم تم إهماله لدرجة أن الأعمال الحديثة تتحدث عن الحاجة إلى اكتشاف التضحية، وبعد أن كانت التضحية بالذات من أجل أفراد الأسرة فضيلة عليا، أصبحت الآن قصور واضطراب في الشخصية أو سلوك هادم للذات (Howard,M.,et al.,2001)، ولا يوجد مكان لها في العصر الذى تسيطر عليه نظرية الخيار العقلاني، ونماذج السوق للعلاقات الإنسانية (Mizruch,1998,29).

وتعتبر التضحية مفهوماً موجودا في جميع الديانات والثقافات، يدل على الرشد والمعرفة الإنسانية والوصول إلى درجة عالية من النضج والكمال الروحي، ومفهومه في الإسلام له ميزة خاصة، وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً في التضحية من أجل الدين، وقد تحمل الشدائد وصنوف الأذى من المشركين حتى يكمل رسالته الجليلة، فنجده أول من ضحى بوقته وجهده وأهله وعشيرته ووطنه وماله من أجل نصرة الحق(جمعه عبد العزيز، د.ت). وأن أي جهد وتضحية وعطاء ومبادلة لا يطلق عليه إيثار وتضحية، ما لم يحظ بشرط أن تكون مقاصده شرعية ومشروعه، أي أن الإيثار والتضحية في الإسلام ليست لها أية قيمة بحد ذاتها ولكن ما يضفي عليها القيمة الهدف والاتجاه (أحمد عمر هاشم، ١٩٩٨، ٨٣)، كما أن التضحية تنطبق على من يكون له حرية الاختيار في فعل الشيء من عدمه وتكون في وقت حاجتها، أما من كان مجبراً عليها فهي تخرج عن هذا المفهوم (هلال محمد العسكر،٢٠١٣، خالد محمد السعد، ٢٠٠٧).

ويشير مفهوم التضحية بوجه عام إلى "تفكير اجتماعي وعمل اجتماعي، داعما للمؤسسات المحصنة والمبتكرة (من المؤسسات الخيرية إلى مؤسسات التأمين على الحياة) وتوسط معظم التطورات الأكثر تعقيدا" (Mizruchi, 1998, 23).

وقد تعددت أنواع التضحية فنجد منها التضحية من أجل الدين وتعتبر أعلى مراتب التضحية والتي يجب على الجميع القيام بها وبذل الغالي والنفيس لخدمة الدين ونشر الدعوة، والتضحية من أجل الوطن والتي تعد جزءاً من التضحية من أجل الدين، كذلك التضحية من أجل من نحب ومنها التضحية من أجل الوالدين، ومن أجل الاستقرار الزواجي والأسرة، ومهما تعددت الأنواع وتعددت ثقافات التضحية فلا تكون لها قيمة بحد ذاتها ولكن المهم هنا هو طبيعة ومضمون العمل وليس شكل العمل (أحمد عمر هاشم، ١٩٩٨؛ خالد محمد السعد، ٢٠٠٧؛ كوناى Connie, S.،٢٠٠٩).

وقد وجه ميزرونتشى Mizruchi (١٩٩٨) اهتمامه إلى التضحية بالذات بكونها طقوس جماعية ويفسر ذلك بكونها "بذل حياة شخص أو حيوان، أو بذل شيء، كاسترضاء أو إجلالاً للإله" أو لأي خير اجتماعي يحل محل الإجلال في المجتمعات الحديثة.

وقد أشارت الأبحاث إلى كون التضحية مكوناً بارزا للعلاقات الحميمة وعلى سبيل المثال، وجد نولير Noller(١٩٩٦) أن الناس يربطون التضحية بالرعاية والثقة والاحترام والإخلاص، كجزء من مفهومهم لما تعنيه كلمة "الحب". وفوق ذلك، تشير نتائج عديدة من أبحاث "الإيثار" إلى أنه كلما ارتبط الشخص بالآخر عن قرب، كلما كان من الأرجح أن يتخلى الشخص عن شيء ما لمساعدة الآخر (Bar-Tal,1976)،وقد افترض (Stanley,1998) أن الشخص سيكون له ميل بوجه عام للتضحية للآخر عند وجود هوية قوية للزوجين ورؤية طويلة المدى للعلاقة.

ووجد يونج Young(٢٠٠٣) في دراسة على الأزواج الصينيين أن الرجال الصينيين يرغبون بصفة عامة لإخضاع أهدافهم الشخصية واهتماماتهم ورفاهيتهم لصالح وجود وانسجام وتكافل ورفاهية وطول أمد أسرتهم، وفي هذا السياق، ننظر إلى التضحية بوصفها أعمال يتخلى من خلالها الشخص عن شيء ما لصالح تعزيز علاقته أو التوافق النفسي لقرينه، حتى عندما تتناقض هذه الأعمال مع المصلحة الذاتية. فعندما يضحي الفرد فهو "يتخلى أو يهجر شيء ذو قيمة لصالح شيء آخر ذو قيمة أكبر أو ذو مطلب ضاغط"(Howard.M.& Kathleen,S.,2001)، فنحن هنا أمام مفهوم الغيرية في الأنا، أي أن الوعي بالذات ينبع من التواصل المتبادل بما يحمله من اعتراف متبادل، ولذلك فإنه من اللامعنى أن نتحدث عن الأنا خارج هذه العلاقة، غير أن العلاقة بالآخر لا تكون كذلك إلا من حيث أن الآخر هو أنا، وأن علاقة الآخر بي لا تكون كذلك إلا من حيث أن أنا هو آخر(نيفين زيور، ٢٠٠٠).

ومن ناحية أخرى، قام فان لانج وآخرون.Van Lange,et al(١٩٩٧) بدراسة التضحية في العلاقات الحميمة باستخدام إطار عمل متمركز في نظرية الاعتماد المتبادل(Kelley& Thibaut, 1978)، وتتبلور هذه النظرية في أنه مع زيادة الاعتماد المتبادل، تخضع دافعية الفرد للتحويل من الاهتمام بالذات إلى الاهتمام بالعلاقة. وبناء على هذا الاعتقاد، افترض فان لانج وزملاؤه أن الفرد الذي اجتاز هذا التحويل للدافعية من المرجح أن يتخلى عن الاهتمام بالذات لصالح ما هو أفضل للعلاقة. فالفرد يضحي من أجل الآخر لجعل العالم من حوله مكاناً أفضل للعيش، وهم في سبيل هذه النظرة الإنسانية (التضحية ودعم استقلال الآخر) يتغلبون على العوائق الداخلية، للعيش في حياة متناغمة بين قيمهم الداخلية، وقراراتهم الخارجية وأعمالهم، وهذا ما يؤدى بهم إلى الوصول إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والسعادة المستمدة من زيادة سعادة الآخر(أحمد إبراهيم،١٩٩٠؛ باتسون Batson،١٩٩١؛ تاينك Tyink، ٢٠٠٦).

وتعرف الباحثتان التضحية بأنها "سلوك إيجابي يقدمه الفرد تجاه الآخر، ناتج عن شعور الفرد بالآخر، والتعاطف معه، وإدراك معاناته، والتخلي عن أشياء بقصد وبدون ضغط أو منفعة من أجل إسعاده، وتعزيز العلاقة معه، حتى عندما تتناقض هذه الأشياء مع المصلحة الذاتية للفرد". ويعبر عن ذلك إجرائيا من خلال مجموع الدرجات التي تحصل عليها المرأة المتزوجة أو غير المتزوجة على مقياس التضحية المستخدم.

التضحية والالتزام بالعلاقة:

ارتبطت التضحية في سياق العلاقات الرومانسية بدرجة ثابتة بالالتزام بالعلاقة، وتشتمل كثير من الأبحاث في مجال الالتزام على إدراك أنه كلما تم تعزيز الالتزام بالعلاقة، كلما بدأ شركاء

الحياة في عرض التوجه الثنائي، مع التركيز بدرجة أكبر على الزوجين والتركيز بدرجة أقل على الفردين المنفصلين الذين يحاولون تحقيق أقصى قدر من مكاسبهم (Agnew et al.،١٩٩٨). ومن خلال تطبيق ذلك على التضحية، افترض استانلى وماركمان Stanley & Markman (٢٠٠٢) أنه في ظل وجود الالتزام، يمكن أن يكون العمل لصالح العلاقة مستجيبا ومرضيا، حتى لو كان هذا يعني تنحية الاهتمام بالذات جانبا. وافترض استانلى Stanley (١٩٩٨) أن الشخص يكون له ميل عام للتضحية للآخر عند وجود هوية قوية للزوجين ورؤية طويلة المدى للعلاقة.

ومن ناحية أخرى، أظهرت نتائج دراسة فان لانج وآخرون.Van Lange,et al (١٩٩٧) أن المستويات المرتفعة للالتزام ترتبط بالرغبة الأكبر في التضحية، كما وأن الرغبة المصرح بها ذاتيا للتضحية كانت مرتبطة إيجابيا بالالتزام الكلي القوي، وأداء الزوجين الصحي.

واستخدم ويسلكويست وآخرون.Weleslquist,et al (١٩٩٩) سلسلة من تحليلات التوسط لتوضيح أن رغبة الفرد في التضحية تعمل على زيادة ثقة شريكه، مما يؤدي في المقابل إلى التزام أكبر بالعلاقة ورغبة أكبر في التضحية لصالح شريكه. ولذلك تبدو أهمية التضحية في عملية النمو الإيجابي الدوري للعلاقات.

التضحية وجودة العلاقة:

لا ترتبط التضحية بالالتزام فقط، لكن توجد أيضا شواهد تشير إلى ارتباطها بالأداء الجيد للعلاقة. وقد أوضحت الاتجاهات الإيجابية نحو التضحية- بما في ذلك الرضا عن التضحية، والرغبة في التضحية وإدراك التضحية بوصفها أقل ضررا بالذات- وجود روابط إيجابية لجودة العلاقة. ومن المهم ملاحظة وجود شواهد تشير إلى أن التضحية قد تلعب دورا في تفسير الآثار الإيجابية للالتزام على جودة العلاقة. كما أوضح فان لانج وآخرون Van Lange,et al.(١٩٩٧)أن الرغبة في التضحية تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين مستويات الالتزام وتوافق العلاقة الكلية. وبالمثل، وجد وايتون وآخرون.Whitton,et al(٢٠٠٥) أن تصورات التضحية بصفتها أقل ضررا للذات تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين مستويات الالتزام وجودة العلاقة. وتشير هاتين النتيجتين إلى أن التضحية قد تظهر أحد الميكانيزمات التي يكون للالتزام من خلالها آثر إيجابي على توافق العلاقة.

التضحية ونتائج الزواج على المدى الطويل:

اقترحت بعض أبحاث التضحية أن الرضا عن التضحية يرتبط بنتائج الزواج على المدى الطويل، وأن سلوكيات التضحية قد تكون مؤشرات بارزة بدرجة مرتفعة للإخلاص بين شركاء الحياة، مما يؤدي إلى مستويات أعلى في الثقة والتضحية المتبادلة، ومن ثم ينشأ عنها جودة فى

العلاقة أكبر، وتنبؤ بالوصول إلى التوافق الزواجي(Stanley,et,al.,2002; Finkel,et al., 2006).

خصائص التضحية:

أوضح تودوروف Todorov(١٩٩٦، ٨١-٩٠) من خلال دراسة النظريات الحديثة للأسرة بعض الخصائص الخاصة بالتضحيات كما يلي:

١- التضحية التي تعم بالفائدة لكلاً من المعطى(المضحى) والمستقبل، فبالنسبة للمستقبل توجد فائدة مباشرة تتوجه من أجلها التضحية، أما بالنسبة للمضحى (أ) إمكانية التبادل من نوع ما، (ب) الشعور بالرضا من تلبية الحاجة، التي قد تشمل على كل من الشعور بالإنجاز أو المهارة والشعور بالحاجة إليها وكونها مفيدة، (ج) تراكم المعرفة وكيفية تلبية الحاجة بشكل أفضل. وتكون التضحية "موجهة فيما وراء الذات تجاه البشر الآخرين الذين هم موضوع الارتباط".

٢- لا تعد التضحية فضيلة ما لم تكن مفروضة على الفرد، فيجب منح الهدايا ولا يتم اغتصابها أو تقديمها بلا وعي.

٣- تساعد التضحية في جعلنا بشر، حيث يحتاج الفرد المشاركة في المنح والتلقي.

٤- التضحية تجعل الفرد المضحى معرضا لبعض المساوئ،منها: التضحية بالذات بشكل مفرط لدرجة أن الفرد يرعى الآخرين على حساب رعاية ذاته. أو قصور التضحية على نطاق العلاقات الشخصية لدرجة أن الفرد يعتني بأفراد الأسرة والأصدقاء، ويتجاهل حاجات أي فرد خارج هذا النطاق المحدود. ولذلك تقر أخلاقيات التضحية بمساواة الذات والآخر من خلال إدراج الذات في نطاق التضحية، أو من خلال الرقي بالذات للمساواة بالآخر(Clement,1996,113)، وبالرغم من معاناة الفرد، إلا أنه يجب التأكيد على الحاجة لمساواة واعية بالذات وبالآخرين(Bauman,1993, 53-71 ;Peperzak, 1993,19-20).

التضحية وعلاقتها ببعض المفاهيم ذات الصلة:

العفو Forgiveness:

يعرفه ميشيل وإفريت Micheal&Everett(١٩٥٥) بأنه "عملية معرفية سلوكية انفعالية يتم عن طريقها خفض المشاعر والأحكام السلبية، ليس عن طريق إنكار حق الشخص في مثل هذه المشاعر والأفكار، وإنما عن طريق رؤية المسيء بصورة يسودها التعاطف والتفهم والحب" (في: هيام صابر شاهين،٢٠١٢)، أي أن العفو يتمثل في تناقص مشاعر السلبية ودافعية الانتقام نحو الآخر، والعفو هنا مشروط، أما التضحية Sacrifice فهي مفهوم يشير إلى الإنكار المطلق للذات Self-denying غير المشروط (Impett, Emily ,et al,2012).

التسامح Tolerance:

يعنى الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها، واحترام حق الآخر في التعبير وحرية الفكر، فهو الوئام في سياق الاختلاف، والامتناع عن العنف والتجريح، والتخلي عن الرغبة في إيذاء الآخرين، وهو يدعوا إلى الرغبة في أن نفتح أعيننا على مزايا الآخرين، بدلاً من أن نحاكمهم أو ندينهم (نوقان خليل الفيشاوى ، ٢٠٠٨، جيرالدج جامبولسكي، ٢٠٠١).

الأنانية: Egoism

نقيض لسلوك الإيثار والتضحية، تقوم على الاهتمام بالذات الذى يكون وراء كافة الدوافع، فلا يهتم الفرد بغير نفعه الذاتي، والشخص الأنوى هو ذلك الشخص النرجسي الذى تدفعه مصلحته الذاتية في المقام الأول وحب الذات على حساب الآخرين في سلوكه وتصرفاته، وفى نهاية المطاف نكون أمام اضطراب في الشخصية النرجسية (فرج عبد القادر طه،٢٠٠٩، ٢٢١، منير البعلبكى، ٢٠٠٢؛ كمال الدسوقى، ١٩٨٨).

الاتجاهات النظرية لتفسير التضحية:

-الاتجاه البيولوجي:

يوضح أصحاب هذا الاتجاه أنه يوجد في الدماغ منطقة في الفص الجبهي من المخ بالنصفين الكرويين تكون مسئولة عن إدراك بعض عمليات الحس والألم، كما أن العاطفة تنشأ في هذا الجزء، كذلك وجد أن هرمون الأدرينالين يساعد علي تحريك الآثار الفسيولوجية للانفعال، ويرتبط هذا الانفعال بدرجة التعاطف التي تتنبأ بدرجة استعداد الفرد للتضحية من أجل الآخر، بحيث يكون النشاط في هذه المنطقة متحكم في مدى استعداد الفرد للتضحية من عدمه، كما وجد أن التضحية تزيد من إفراز الأندروجين(مسكنات الألم) الذى يعطى الشعور بالسعادة، ويخفف من معاناة الضغوط النفسية مما يؤدى إلى البعد عن التوتر والقلق النفسي (باتسون Batson،١٩٩١؛عبد الله عسكر، ٢٠١٣؛عكاشة،٢٠٠٩، ١٩٤). وترتبط التضحية بالجينات الوراثية، حيث ولد الإنسان بإمكانية أنه غير أناني بدليل ملاحظة بكاء طفل عند رؤيته لطفل آخر يبكى، وقد يقدم الإنسان يد العون لأفراد عائلته وأقاربه وقد يتجاوز مستوى التضحية ليصل إلى جميع أفراد المجتمع بدون منفعة، وهذا يختلف عن سلوك الحيوانات التي قد تضطر أن تأكل بعضها من أجل الصراع على البقاء، وإذا كان هناك تضحية بالنسبة للحيوان فيكون في نطاق أنثى الحيوان وأولادها فقط، ولكن الإنسان هو الوحيد الذى يمتلك تلك الصفات الجينية التي تحفزه على التضحية والإيثار، وتتناقل هذه الصفات عن طريق الوراثة إلى الأجيال((Myers,1988; Sharabany & Bartal,1981).

-نظرية التعاطف المؤدى إلى الإيثار(الإيثار التعاطفى) Empathy Induced Altruism

صاحب هذه النظرية دانيال باتسون .Batson,D (١٩٩١)، حيث يشير إلى أن البشر قادرون على إبداء التعاطف والاستجابة المتفهمة لمشكلات الآخر واحتياجاته ومشاعره، والإحساس به، وبالظروف التي يعيش فيها، أي القدرة علي إدراك العالم من خلال وجهة نظر الآخر، مما يؤدى إلى الاهتمام به ورعايته والتضحية من أجله ومساعدته، وتخفيف آلامه ومعاناته بهدف زيادة سعادته ورفاهيته، بغض النظر عن المكاسب التي يمكن أن تعود علي المضحى نتيجة لذلك، وبقدر ما نكون قادرين على تقبل وإدراك مشاعرنا، نكون قادرين على إدراك مشاعر الآخرين، فجذور الرعاية والاهتمام بالآخرين تنبع من القدرة على التعاطف.

وقد يكون التعاطف ذو مستوى عال بحيث يضحى الفرد ويساعد في أي ظرف، أو قد يكون ذو مستوى منخفض وهنا يضحى الفرد من أجل المصلحة الذاتية، مثل الحصول على مكافأة اجتماعية، أو أن يضحى خوفاً من عقاب اجتماعي، حتى لا يشعر بالذنب من عدم المساعدة، وتكون التضحية حقيقية وقوية عندما لا تأخذ في الاعتبار أي من المصالح الشخصية، بينما تكون ضعيفة ومزيفة إذا ارتقب الفرد منها مردود لاحقاً(Batson,1991; Aronson,et al., 2005).

-الاتجاه السيكوديناميى للتضحية:

يشير "فرويد" إنى أر أولى تضحيات الطفل في المراحل الأولى لتكوين شخصيته، هى المرحلة القضيبية، حين ضحى برغبته تجاه أمه خوفاً من الخصاء، ورغبة في التصالح مع الأب، في حين ركز الفرويديون الجدد على العلاقة بالموضوع وإشباع حاجة الطفل إلى العطف والحنان والحب، حيث أكد أصحاب هذا الاتجاه أن اضطراب العلاقة بموضوع الحب وفقدان التعاطف بشكل واضح خلال مراحل نمو الطفل يمثل حرجاً في تطور اضطراب الشخصية النرجسية، التي تتميز بالأنانية والافتقار إلى القدرة على التعاطف، وغير مبالية أو مكترثة بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، واستغلال الآخرين لتحقيق ما تصبوا إليه، وعدم القدرة على العطاء، أو الحب السوى (عبد الله عسكر،١٩٩٩، ١٠٣-١٠٤؛ إمام والرمادى،٢٠٠١، ١٧٩-١٨٢؛عبد الرحمن،٢٠٠٩، ٨-٨٥؛ كوت وآخر، Kohut, H. ,et al.،١٩٧٧،١٩٧٥).

-الاتجاه السلوكي:

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن التضحية تكون بمثابة استجابة ورد فعل يتم تعليمه خلال التنشئة الاجتماعية، ناتج عن تقليد ومحاكاة الفرد لسلوك الآخرين المحيطين به عن طريق الملاحظة، والنمذجة، وهو سلوك استجابى يخضع للثواب والعقاب عن طريق التعزيز لاستجابته(بندورة Banadura،١٩٦١، ١٩٧٣؛ راجح الرهوي، ٢٠٠٢ ؛ عكاشة،٢٠٠٩).

-الاتجاه السلوكي المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه التضحية كسلوك أخلاقي لمساعدة الآخرين تتكون مع تطور نمو الطفل حينما يبدأ الطفل في إدراك العالم من حوله، وتكون البداية خلال السنة السابعة من العمر، وتتطور حتى عمر الثانية عشر، حيث يتم إدراكه للعالم من حوله من خلال وجهة نظر الآخرين المحيطين به، ويتطور هذا الشعور من خلال "التعزيز المادي، الخضوع للسلطة، مبادرات داخلية مع الإثابة والمكافآت، تطور وفق المعايير الاجتماعية، السلوك الإيثاري"(Bartal&Raviv,1982, Rushton,1981).

تعقيب:

تعددت الآراء ووجهات النظر حول التضحية، فمنهم من أرجعها إلى الجانب البيولوجي الوراثي (باتسون Batson،١٩٩١؛عكاشة،٢٠٠٩؛ عبد الله عسكر، ٢٠١٣)، ومنهم من وصفها بأنها غريزة فطرية مرتبطة بالجينات الوراثية وتتوارث عبر الأجيال (فقد ولد الإنسان بإمكانية أنه غير أناني) (Sharabany&Bartal,1981;Myers,1988)، أو قد تكون التضحية ناتجة عن التعاطف مع الأخر، والقدرة علي إدراك العالم من خلال وجهة نظر الآخر، مما يؤدى إلى الاهتمام به ورعايته والتضحية من أجله (Batson,1991)، ومنهم من وصفها بأنها ناتجة عن العلاقة بالموضوع وإشباع حاجة الطفل إلى العطف والحنان والحب خلال المراحل الأولى من العمر، في حين أن "باندورا" أرجعها إلى تقليد ومحاكاة الطفل لسلوك الآخرين المحيطين به عن طريق الملاحظة، والنمذجة، وأخيراً وصفها ريوتشتون Rushton (١٩٨١) وبارتال ورافايف Bartal& Raviv (١٩٨٢) بأنها سلوك أخلاقي يتكون مع إدراك الطفل للعالم من حوله. وعلي الرغم من تعدد النظريات التي تفسر التضحية إلا أنها جميعا تكمل بعضها البعض، فلا يمكن فصل الجانب الفسيولوجي للإنسان عن الجانب الاجتماعي أو الغريزي الفطري أو العلاقة بالموضوع والتنشئة الوالدية للطفل، فالتضحية كسلوك ناتجة عن تفاعل جميع وجهات النظر في تشكيل شخصية الفرد.

ثانياً: الرضا عن الحياة: Life of Satisfaction

يعد الشعور بالرضا Satisfaction واحدا من المكونات الأساسية للسعادة، ومؤشراً من مؤشرات التوافق والصحة النفسية (دنرDiener،١٩٨٤؛ أرجايل، ١٩٩٣، رياض ملكوش، ١٩٩٥؛ كمال مرسى،٢٠٠٠). هذا؛ وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أهمية تقدير الرضا عن الحياة فى فهم السعادة النفسية. حيث يحدد الشعور بالرضا الفروق فى مكونات السعادة الأخرى التى تتمثل فى: تقدير الذات (Lucas,etal.,1996; Huebner,etal.,1999)، والاكتئاب(Lewinsohn,etal.,1991)، والشعور/الانفعال الإيجابى (Huebner,1999;

.(Lucas,et al.,1966; Huebner& Dew, 1996

ويعرف الشعور بالرضا عن الحياة Life of Satisfaction بأنه "نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى حسن سير الأمور". وهو تقدير عقلى لنوعية الحياة التى يعيشها الفرد ككل أو حكم بالرضا عن الحياة (أرجايل،١٩٩٣،ص١٤). وهو شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه ومع ظروفه الحياتية (Young,M.etal.,1995). وهو تقييم شامل من قبل الفرد لحياته (Huebner's, 2001). وتصفه منظمة الصحة العالمية بأنه "معتقدات الفرد وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه "وهو مفهوم واسع يتأثر بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (The" WHOQOF" Group,1998).

ويعرفه أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) بأنه" التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي"، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي: (١) يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره (٢) يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته (٣) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية (٤) يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيه. ويعرف جمال تفاحة (٢٠٠٩) الرضا عن الحياة بأنه" تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقاً مع نفسه ومع المحيطين به، ويشعر بقيمته، وقادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر على سعادته، وقانعاً بحياته وما فيها"(ص٢٧٠).

وعرفه ماهر يوسف المجدلاوى(٢٠١٢) بأنه"شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته".

ويرتبط الشعور بالرضا عن الحياة ارتباطا عكسيا بالعديد من الاضطرابات النفسية والتى من بينها الشعور بالوحدة النفسية(Schumaker,J.etal.,1993). وقد أوضح بعض الباحثين أن الأفراد الذين لديهم شعوراً مرتفعا بالرضا عن الحياة يكونون أقل شعورا بالوحدة (Schumaker,J.etal.,1993)، وقلق الموت (صابر حجازى، ١٩٩٤، ص١٠). فى حين يرى آخرون أن الشعور بالرضا عن الحياة عامل مخفف لنمو العدوان والانحراف (Suldo& Huebner, 2004b).

الاتجاهات النظرية فى تفسير الرضا:

حاولت بعض النظريات تفسير الرضا وتحديد مصادره، ومن أهم هذه النظريات ما يلى:

أ) نظرية المواقف:Situational Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش فى ظروف طيبة، يشعر فيها بالأمن والنجاح فى تحقيق ما يريد من أهداف.

ب) نظرية الخبرات السارة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، وليست الظروف أو المواقف الطيبة هى مصدر الرضا وإنما ما يدركه الإنسان من خبرات سارة فى هذه الظروف والإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه منها فى الموقف من خبرات ممتعة أو غير ممتعة.

ج) نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز: Ambition-Achievement Gap Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يحقق طموحاته، أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته. أما عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطاً متذمراً من نفسه ومن الحياة. فالطموح الزائد مع ضعف الإمكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الإنسان للإحباط المتكرر، ويجعله تعيسا حزيناً على ما فات، قلقاً على ما سيأتي في المستقبل. ويدعو أصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات، فيضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها.

د) نظرية المقارنة مع الآخرين:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أن ما حققه من إنجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة.

ويوضح إسترلين Easterlin (٢٠٠١) أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر رضا إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة. والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة؛ الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى. وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية. ويرى "ايسترلين"(٢٠٠١) أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة

الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل، ويركز إيسترلين على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول، حيث أثبتت بعض الدراسات أن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل شعوراً بالرضا ممن لم يحصلوا على تعليم جامعي ويحصلون على نفس الدخل، وقد كان أكثر الأفراد إجراء للمقارنة معهم، وأكثر المقارنات وضوحاً هي تلك التي مع الجيران والأقارب أو زملاء الدراسة أو الجامعة السابقين؛ أي الذين مروا بنفس الظروف(أرجايل، ١٩٩٣؛ مرجع ٣٤).

هـ) نظرية القيم والأهداف والمعاني. Values, Goals and Meanings Theory

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها. ويوضح أويتش وآخرون.Olsh,et al (١٩٩٩) في دراسة لهم أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا. ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف.

و) نظرية التقييم Evaluation Theory

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا. وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد، وبحسب نظرية "ماسلو" للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد؛ مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية :أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات .

ز) نظرية التقييم الجوهري للذات Core Self Evaluation Theory

يرى جودج Judge (١٩٩٧) أن التقييم الجزئي لكل مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل: العمل أو الأسرة، ومن ثم التقييم النهائي لكل المجالات ينتج الشعور العام بالرضا عن الحياة. وقد أثبتت الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمل والصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أما النسبة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبية والمتغيرات الدخيلة. ويعرف"جودج" التقييم الجوهري للذات على" أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم". وأن الأفراد الذين يمتلكون تقييماً جوهرياً مرتفعاً للذات أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل، والدراسة؛ لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم (أحمد عبد الخالق،٢٠٠٨ :١٥).

ح) النظرية التكاملية: Integrative Theory

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة، وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من وقت إلى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة، وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون بالحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم.

ويرى كمال إبراهيم مرسى(٢٠٠٠، ٤٧-٤٨) أنه يمكن إيجاد تكامل بين هذه النظريات حيث أنها تخرج ببعض عوامل الرضا عن الحياة وهي:-

١- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.

٢- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.

٣- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

٤- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيراً.

٥- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات .

كما يتضح من الدراسات التي تناولت علاقة الشخصية بالرضا عن الحياة أنه يوجد ثلاثة اتجاهات رئيسية في هذا المجال، حيث يطلق على الأول اتجاه القاع-القمة، والثاني اتجاه القمة-القاع، ويطلق على الثالث الاتجاه الانفعالي.

١-اتجاه القاع-القمة Bottom-up Approach

يفترض هذا الاتجاه أن الرضا الكلي عن الحياة هو نتيجة لرضا الفرد عن مجالات الحياة المختلفة، تلك المجالات التي تشكل مدخلات تحتوي على معلومات رئيسية يستخدمها الفرد في التقييم الكلي للرضا عن الحياة، ويتخذ هذا الاتجاه من البيئة منطلقاً لتكوين خبرة الرضا عن الحياة، فمستوى الرضا عن الحياة يعتمد على عوامل خارجية تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد، فأحداث الحياة المختلفة سواء أكانت إيجابية أم سلبية لها تأثير على مستوى رضا الفرد عن حياته، فالشخص الذي يشعر بمستوى عال من الرضا عن الحياة هو الذي يمر بكم من الخبرات والأحداث السارة يفوق الخبرات والأحداث المؤلمة والمحزنة، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة مارتنسون وآخرون Martinson,et al. (١٩٨٥) التى أظهرت وجود علاقة بين المتغيرات السلبية ومستوى الرضا عن الحياة، بعد ضبط عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مستوى الرضا عن الحياة كالحالة الصحية للفرد، والشعور بالاغتراب، والتصدع الشخصي، وهذا يعني أن الشخص الذي يتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة ومستوى اقتصادي عال يكون أكثر رضا عن الحياة.

٢- اتجاه القمة القاع Top-Down Approach

يذكر هيلر وآخرون Heller,et al. (٢٠٠٤) أن اتجاه القمة-القاع يعكس محاولات الباحثين المبكرة لفهم الأسباب والعوامل التي تجعل بعض الناس أكثر رضا عن حياتهم، تلك المحاولات التي أوضحت أن سمات شخصية الفرد هي المسئولة عن الرضا عن الحياة وليس العوامل الموقفية في حياة الفرد. ويفترض هذا الاتجاه أن هناك ميلاً لدى الفرد لأن يخبر الأشياء بطريقة إيجابية، ومن ثم يستمتع بالفرح لأنه يشعر بالسعادة والرضا.

ويركز "هيلر وزملاؤه" على أهمية سمات الشخصية في تحديد مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد، حيث يرى أن الرضا عن الحياة هو نتاج لعمليات ذاتية داخلية Internal Subjective Process أكثر منه نتاج لعوامل خارجية موضوعية Objective External Factors وطبقاً لهذا الاتجاه فإن، أحداث الحياة اليومية وبالرغم من تأثيرها على تقييم الفرد الذاتي وما يمر به من خبرات، إلا أن تأثير هذه الأحداث والتغيرات التي تحدثها في مستوى الرضا عن الحياة على المدى الطويل هو تأثير محدود؛ إذا ما قورن بتأثير الشخصية في الرضا عن الحياة. ويضع هيدي وويرنج Heady & Wearing (١٩٩٢) تفسيرا لهذا التأثير المحدود للعديد من خبرات الفرد في مستوى الرضا عن الحياة من خلال نموذج الاتزان الدينامي Dynamic Equilibrium الذي ينظر إلى قدرة سمات الشخصية على إعادة التوازن في مستوى الرضا عن الحياة بالرغم من انحراف هذا المستوى بسبب ما تملكه الحياة من قوة دافعة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في هذا المستوى، وفي هذا

الصدد يرى مكري وكوستا McCrae&Costa (١٩٩١) وجود علاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والوجود الشخصي الأفضل الذي يتكون من الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي والرضا عن الحياة، ويوجد علاقة بين المستوى المرتفع من الانبساطية والرضا عن الحياة.

وبالتالي ينظر هذا الاتجاه إلى الرضا عن الحياة على أنه سمة راسخة في الشخصية واستعداد ثابت يؤثر في حياة الفرد ويجعله يسلك بطريقة متسقة، وهذا الاستعداد الثابت في الرضا عن الحياة عن جميع جوانب الحياة المختلفة. وجدير بالذكر أن التفسيرات الجينية للسعادة والرضا عن الحياة تخدم اتجاه القمة-القاع، حيث تذهب إلى أن الاختلافات بين الأفراد في الرضا عن الحياة تعزى إلى استعدادات يولد الأشخاص مزودين بها.

٣- الاتجاه التفاعلي Bidirectional or Reciprocal Approach

اقترح هذا الاتجاه هيدي وويرنج Heady & Wearing (١٩٩٢) واتخذا من منظور التفاعل منطلقاً، حيث ينظر لكل من العوامل الشخصية والعوامل البيئية Interactional Perspectiveعلى قدر متساوٍ في علاقتهما بالرضا، ويفترض هذا الاتجاه أن الرضا عن الحياة هو نتيجة للرضا عن مجالات محددة فى الحياة، ويعترف هذا الاتجاه بأهمية الاستعداد الراسخ لدى الفرد الذي يؤثر على تقييمه للرضا، سواء الرضا الكلي أو الرضا عن مجالات محددة في حياته، وأهمية تأثير الرضا هذه المجالات على حكم الفرد وتقييمه للرضا عن الحياة بشكل عام. وتؤكد نتائج دراسة هيلر وآخرون.Heller, et al (٢٠٠٤) على أن لكل من سمات الشخصية والعوامل الموقفية علاقة بالرضا عن الحياة، كما تؤكد نتائج برايف وآخرون.Brief,et al (١٩٩٣) على أن ظروف الحياة الموضوعية التي يمثلها اتجاه القمة-القاع، والشخصية كما يمثلها اتجاه القاع-القمة يؤثران معاً على الوجود الشخصي الأفضل.

ويتضح مما سبق وجود ثلاثة اتجاهات حاولت تفسير الرضا عن الحياة، الأول: القاع-القمة حيث تفسره من منظور سببي، إذ أن تقييم الفرد للرضا عن الحياة هو عملية سببية تبدأ من الرضا عن جوانب الحياة المختلفة، والثاني القمة-القاع، تفسره من خلال وجود استعدادات مسبقة للرضا عن الحياة لدى الفرد تحدد رضاه عن جوانب الحياة المختلفة، والأخير: الاتجاه التفاعلي، الذي يركز على التفاعل بين الرضا الكلي عن الحياة وعن جوانب الحياة المختلفة، وفي مقارنة لهذه الاتجاهات الثلاثة في تفسير الرضا عن الحياة أسفرت نتائج دراسة لانس وآخرون .Lance,et al (١٩٨٩) أن الاتجاه التفاعلي أكثر فعالية في تفسير الرضا عن الحياة.

ويرى سوينتون Swinton (٢٠٠٧) أن هناك مجموعة من الحاجات تلعب دوراً هاماً في تحقيق الرضا عن الحياة لدى الأفراد هى: الحاجة إلى انتباه واهتمام الآخرين، إشباع الحاجات

الجسدية والعقلية، القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية، القدرة على حل المشكلات، المساهمة في مساعدة الآخرين وبناء المجتمع، الحاجة للحب والصداقة الحميمة، تحقيق الهوية وتحقيق مطالب وتوقعات كل مرحلة عمرية، الحاجة إلى الأمن والطمأنينة.

محددات الشعور بالرضا عن الحياة Determinants of Life Satisfaction

يعد الشعور بالرضا واحداً من المكونات الأساسية للسعادة، وهو نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى حسن سير الأمور، وقد يكون الرضا عن الحياة بوجه عام أو عن مجال من المجالات فى الحياة كالعمل وعن وقت الفراغ وعن الزواج ...إلخ، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة، ويمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها:

١- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا:

ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لاشك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شيء، فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمر من أنشطة ممتعة ولكنها لا ترتبط بإشباع للحاجات.

٢- خبرة الأحداث السارة:

إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوماً بالظروف الموضوعية، فربما كان يتأثر بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر ايجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

٣- الطموح والإنجاز:

يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الانجازات ويقل عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

٤- المقارنة مع الآخرين:

لكى تحدد ما إذا كان الفرد قصيراً أم طويلاً لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه، ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة (أرجايل، ١٩٩٣ :٢٦).

وأوضح حسن مصطفى عبد المعطى(٢٠٠٥) أهمية الرضا عن الحياة كأحد أهم مكونات جودة الحياة والمظاهر الخمسة المكونة لها وهى:١-العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال، ٢- إشباع الحاجات والرضا عن الحياة،٣-إدراك القوى والمتضمنات الحياتية والإحساس بمعنى

الحياة، ٤-الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة، ٥- جودة الحياة الوجودية.

وعرفه ديس جرلايس Des Jarlais (٢٠٠٤) بأنه "تقويم الفرد للرضا عن حياته". أي مدى رضا الفرد عن الجوانب الايجابية في حياته.

ويعتبر الزواج أحد مصادر الشعور بالرضا عن الحياة، حيث يرى "مايكل أرجايل" (١٩٩٣) أن المتزوجون أكثر سعادة من العزاب، والأرامل، والمطلقين، وأن الرضا عن الزواج يرتبط ارتباطا قويا بالشعور بالرضا العام أو بالسعادة.

دراسات سابقة:

يمكن تقسيم الدراسات والبحوث السابقة التي أمكن الاطلاع عليها إلي أربع محاور هى:

أولاً - دراسات تناولت التضحية في العلاقة بين الزوجين:

قام استانلى وآخرون.Stanley,et al (٢٠٠٦) بدراسة موضوعها "التضحية كمؤشر لنتائج الزواج"، بهدف دراسة الروابط المحتملة بين الاتجاهات الخاصة بالتضحية ونتائج الزواج لدى ٣٨ من المتزوجين، وتم اعتبار مقياس الرضا عن التضحية مؤشرا طوليا قويا للتوافق والضيق الزواجي، كما تم افتراض أنه يتوسط الارتباط بين الالتزام والتوافق الزواجي. وأوضحت النتائج أن الاتجاهات الخاصة بالتضحية كانت متميزة بين الأزواج الذين سيصبحون شاعرين بالضيق وعدم الضيق بمرور الوقت. كما تتنبأ اتجاهات التضحية بالحفاظ على توافق العلاقة بمرور الوقت أفضل من توافق العلاقة السابقة. وأخيرا، تتوسط اتجاهات التضحية الارتباط بين الالتزام وتوافق العلاقة للأزواج، لا الزوجات.

وقامت هدى خلف الله (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة "العلاقة بين الإيثار والكفاءة الاجتماعية والشعور بالسعادة لدى عينة من المتزوجين وغير المتزوجين"، ومعرفة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في مختلف متغيرات البحث، وذلك على عينة مكونة من (٣٠٠) من الراشدين المتزوجين تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٥٠ سنه من الجنسين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسط درجات المتزوجين وغير المتزوجين في السعادة لصالح المتزوجين، وعدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المتزوجين وغير المتزوجين في الإيثار والكفاءة الاجتماعية بأبعادها(التواصل الاجتماعي، توكيد الذات، حل المشكلات) فيما عدا بعد التوافق النفسي والصداقة حيث وجدت فروق دالة بينهما لصالح المتزوجين فقط، ووجود علاقة موجبة دالة بين السعادة وكل من التوجيه نحو المساعدة والإيثار لدى المتزوجين وغير المتزوجين، وتسهم المساعدة بشكل دال في التنبؤ بالسعادة لدى المتزوجين والمتزوجات، بينما لم يسهم الإيثار في التنبؤ بالسعادة.

وقام تشين ولى Chen& Li (٢٠٠٧) بدراسة موضوعها "المودة بين الزوجين: دراسة لعلاقتها بمساهمات وتضحيات الزوجين والضغوط الأسرية" في حالات الزواج فى مجتمع الصين، وقام الباحثان بدراسة الضغوط الزواجية ومساهمات الزوجين وتضحياتهم بهدف دراسة آثارها الممكنة على المودة. لعينة قوامها (٤٥٥) من المتزوجين. وأظهرت النتائج أهمية مساهمات الزوجين وتضحياتهم في نمو المودة بين الزوجين، كما أشارت النتائج إلى أن الضغوط الأسرية تتوسط المساهمات الاقتصادية للزوجين- علاقة المودة وتضحيات الزوجين- علاقة المودة للزوجات وليس للأزواج.

وقامت ميليسيا روبيلRuppel,Melissa (٢٠١٢) بدراسة موضوعها "التضحية في العلاقات الرومانسية"، بهدف دراسة تأثير الدافع وراء التضحية على نجاح العلاقة الزوجية، على عينة قوامها (٣٣٢) أسرة، وتم تطبيق مقياس لدافع الارتباط في العلاقة الرومانسية بين الشريكين لمرة واحدة، ومقياس يومي للرضا عن العلاقة وعدد وصعوبة التضحيات العلائقية لما يزيد على فترة ٤-١٠ أيام. وأشارت النتائج أن الدافع وراء التضحية الزوجية هو العامل الأساسي في نجاح العلاقة، وأن الروابط بين التضحية العلائقية والرضا عن العلاقة كانت متوقفة على دافع الارتباط، وأن التضحيات السهلة والمتكررة قد تكون أكثر فائدة للعلاقات.

وقام إيمبت وآخرون.Impett ,E.,et al (٢٠١٢) بدراسة موضوعها "التضحية بمصدر الكبح"، وذلك للإجابة على تساؤل: ماذا يحدث عندما يقوم الناس بكبح مشاعرهم عند التضحية لشريك رومانسي؟ لقد استخدمت هذه الدراسة عدة طرق لدراسة كيف تشكل مشاعر الكبح أثناء التضحية النتائج الوجدانية ونتائج العلاقة. وفي الجزء الأول من الدراسة، أتى الأزواج المتواعدين للمعمل لدراسة تضحيات العلاقة الرومانسية الهامة. وارتبطت مشاعر الكبح بتكاليف المشاعر لمناقشة شريك الحياة لتضحيته. وفي الجزء الثاني، شارك الأزواج في تجربة يومية لمدة ١٤ يوما. وارتبطت الزيادة بين الأشخاص في كبح المشاعر أثناء التضحية اليومية بالانخفاض في التوافق الانفعالي وجودة العلاقة حسب ما صرح به أعضاء المجموعات الرومانسية الثنائية. وفي الجزء الثالث، انخفض الكبح المتنبأ به في الرضا عن العلاقة والزيادة في الأفكار المتعلقة بالانفصال عن الشريك الرومانسي بعد ثلاثة أشهر. وفي أول جزأين من الدراسة، توسطت الموثوقية الآثار المكلفة للكبح.

وقام لامبرت وآخرون.Lambert,et al (٢٠١٢) بدراسة موضوعها "الصلاة والرضا عن التضحية في العلاقات الحميمة"، أكدت ثلاث دراسات على تأثير الصلاة على الرضا عن التضحية في العلاقات الحميمة. حيث أوضحت الدراسة الأولى على عينة قوامها(٧٧١) من الأزواج أن الصلاة لشريك الحياة تنبأت برضا لاحق عن التضحية. في حين تناولت الزوجان في الدراسة الثانية، مناقشة الخلاف ثم قاموا بتأدية الصلاة أو المشاركة في نشاط الضبط (الأفكار الايجابية حول شريك الحياة)، وساعدت الصلاة على زيادة الرضا مع التضحية، وهوية الزوجين والأهداف البارزة، التي توسط كلاهما العلاقة بين الصلاة للشريك والتضحية، وأوضحت الدراسة الثالثة على عينة قوامها (٣٧) بقيام الملاحظين الموضوعيين بتقييم الذين تم تعيينهم عشوائيا للصلاة لشريك الحياة على مدار فترة أربعة أسابيع وجدوا أنهم أكثر رضا عن العلاقة من الذين شاركوا يوميا في أفكار إيجابية حول شريك الحياة.

ثانياً – دراسات تناولت التضحية في علاقتها بمتغيرات أخرى:

قام كويروز وباروسو Queiroz&Barroso (١٩٩٩) بدراسة موضوعها "جودة الحياة للأم ومرافقتها للطفل الذي يتلقى الرعاية في المستشفى"، وذلك بهدف تحليل الظروف الحياتية وصحة الأم ومرافقتها للطفل الذي يتلقى الرعاية في المستشفى، وبدءا من طريقة التمريض وفقا للقيم والثقافات، باستخدام نموذج الملاحظة- المشاركة- التأمل بواسطة Leininger (١٩٩١)، وتم تحليل البيانات لثمانية أسر. وأنشئت هذه العملية موضوعا: أقوم بكل شيء لكي يتحسن طفلي- ويبرز ذلك دراسة الأمهات وتضحيتها من جراء كونها في المستشفى وتداعيات ذلك في جودة الحياة، وانتهى الأمر بذكر أن من الضروري معرفة الظروف الحياتية وصحة مرافق الأم لكي يمكن تطبيق برامج الدعم في زيادة جودة الحياة.

وقام جيرارد وروبرتسGerrard&Roberts(٢٠٠٦) بدراسة موضوعها"آباء الأطفال، الصعوبات والديون: دراسة نوعية"، وذلك بهدف الحصول على استبصار بهمومهم وتوضيح القضايا التي قد يكون لها نتائج بعيدة المدى ليس للآباء ولكن لأطفالهم أيضاً، وتم إجراء اللقاءات مع ١٢ امرأة من الأمهات اللاتي تقمن بتوازن بين الحياة المنزلية ودراساتهن، والعمل في بعض الحالات، وتم توجيه الأسئلة للحصول على معلومات ذات صلة بكل من الضغوط المباشرة وغير المباشرة للصعوبات المادية على المنزل والحياة الأسرية. وغطى طرح الأسئلة ثمانية موضوعات وهي: التغير في أسلوب الحياة، الموقف المالي، العمل، التضحيات المادية أو غيرها، الموارد

المادية، التأثير المادي على الصحة العقلية أو البدنية، التأثير على الأطفال، وأثر التنوع المادي على توافقهن النفسي، وفي كثير من الحالات صرح الآباء أن ضغوطهم أثرت عكسيا على أطفالهم، وتم إثارة الأسئلة المتعلقة بقدرة الآباء لتلبية الاحتياجات الغذائية لأطفالهم، كما حدثت معاناة لجودة المنزل وأسلوب الحياة كنتيجة للمصاعب المادية.

وقامت حنان العنانى(٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى "التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن"، وأثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على هذا السلوك، وأثرهما على درجة المساعدة الإيثارية والمساعدة ذات التكلفة المنخفضة، كذلك الكشف عن الأهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال، وتم تطبيق استبانه على عينة قوامها (١٦٨) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من رياض الأطفال ومدرسي التعليم الأساسي، وأظهرت النتائج: ارتفاع درجة المساعدة لدى معلمي الأطفال، ووجود فروق دالة في درجة المساعدة تعزى للجنس(لصالح الذكور)، وعدم وجود فروق دالة في درجة المساعدة تعزى للعمر، وعدم وجود فروق دالة في درجة الإيثار تعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالة في درجة المساعدة ذات التكلفة المنخفضة تعزى للجنس أو للعمر أو للتفاعل بينهما، كما أظهرت أن الدوافعَ الأكثر أهمية في دفع الفرد لسلوك المساعدة من وجهة نظر معلمي الأطفال كانت: الدين، التعزيز الذاتي، المسؤولية، الكفاءة، التعاطف.

وقام دولاهايت وآخرون.Dollahite,et al (٢٠٠٩) بدراسة موضوعها "التخلي عن شيء جيد لصالح شيء أفضل: بذل التضحية المقدسة من الشباب المتدينين"، حيث تم لقاء (٧٧) من المراهقين المتدينين في ٥٥ أسرة دينية يهودية ومسيحية ومسلمة ومورمونية في نيوانجلاند وشمال كاليفورنيا حول شعورهم بأنه يطلب منهم التضحية بعقيدتهم كلما تقدموا في العمر. وتناولت هذه الدراسة كيفية نظر الشباب المتدين المعاصر للتضحية التي بذلوها لأسباب دينية. وصرح المراهقون بالتضحية في خمس مجالات: التوقعات الاجتماعية، الثقافة الشائعة، الشعور بالراحة والسرور،الوقت والأنشطة، وعلاقات الرفاق. وقدم الشباب الأسباب التالية لرغبتهم في بذل التضحية: الارتباط بمغزى أو غرض أعلى، الارتباط بالرب، الارتباط بتقاليد العقيدة أو المجتمع، إنجاز التوقعات، الشعور بفوائد وجدانية، وتجنب المشاكل.

وقام أيمن غريب قطب (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كلاً من الإيثار بمكوناته الفرعية (القيم، المشاعر، السلوك) والمجموع الكلى وبين الأنانية، التعاطف الوجداني

والهوية الخلقية لدى عينة من طلاب ومعلمي الأزهر، والفروق بين الجنسين ودلالتها باختلاف الطلاب والمعلمين، وذلك على عينة قوامها (٣٤٢ معلمين وطلاب)، منهم٢٩٥ من المعلمين، ٤٧ من طلاب وطالبات الجامعة (٢٢ طالباً،٢٥ طالبة)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الإيثار(القيم، المشاعر) والتعاطف الوجداني والأنانية والهوية الخلقية، ووجود ارتباط دال بين الإيثار(السلوك) وكلاً من الأنانية والهوية الخلقية، وعدم وجود ارتباط بين الإيثار(السلوك) مع التعاطف الوجداني، ووجود أنماط متباينة من الارتباط لدى كل من العينتين تميز كل منهما عن الأخرى في علاقتهما الارتباطية، ووجود فروق دالة في الإيثار(السلوك) والمجموع الكلى، بينما لم تظهر فروق دالة فى كل من القيم والمشاعر.

وقامت وفاء سيد حسين(٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإيثار وبعض متغيرات الشخصية (الأمن النفسي- تقدير الذات- وجهة الضبط) على عينة مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي (علمي- أدبى) بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القسم الأدبي(٩٠) طالبة، والعلمي (٣٠) طالبة، وقد أسفرت النتائج عن: عدم وجود فروق دالة بين التخصصات العلمية والأدبية في كل من (الأمن النفسي، تقدير الذات، وجهة الضبط) لدى طالبات شعبة التعليم الأساسي بالمرحلة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الإيثار والأمن النفسي، وتقدير الذات ووجهة الضبط لدى طالبات شعبة التعليم الأساسي.

وقام داولى وآخرون .Dawley,et al (٢٠١٠) بدراسة موضوعها الدور الوسيط لملائمة العمل في العلاقة بين مساندة المشرفين المدركة (PSS) والمساندة التنظيمية المدركة (POS). والدور الوسيط للتضحية الشخصية في العلاقة بين المساندة التنظيمية المدركة والرغبة في التحول عن العمل، وتم استخدام نمذجة المعادلة البنائية (SEM) مشتملة على مجموعة البيانات مستخدمين عينة قوامها (٣٤٦) من الأفراد في إحدى شركات التصنيع بهدف اختبار النموذج المفترض والذي يؤكد على اعتبار مساندة المشرفين المدركة مؤشرا للمساندة التنظيمية المدركة وكون المساندة التنظيمية المدركة مؤشرا للتحول عن العمل. ومن خلال اختبار اثنين من النماذج المتعارضة الإضافية والنماذج المتداخلة المشتقة، أشارت النتائج إلى أن ملائمة العمل تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين مساندة المشرفين المدركة والمساندة التنظيمية المدركة، وأن التضحية الشخصية تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين المساندة التنظيمية المدركة والرغبة في التحول عن العمل. وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت دراسة ملائمة العمل والتضحية الشخصية كوسيط داخل

نموذج المساندة التنظيمية المدركة – الرغبة في التحول عن العمل.

وقام هاونج وتشارنلىCharnley & Hwang (٢٠١٠) بدراسة موضوعها " التضحية التي تنال التكريم" وذلك بهدف دراسة مرئية لسلالات حياة أسر الأطفال الكوريين الذين لديهم أخوة توحديين، حيث عرضت هذه الدراسة نتائج دراسة استكشاف للسلالات المرئية لحياة تسعة أطفال يعيشون مع أخ توحدي في كوريا الجنوبية، وبالرغم من التحديات الشخصية والتوتر الأسري، إلا أنها تأثرت تجارب كون الفرد "أخ" بقوة بالقيم الثقافية الأسرية الكونفوشيوسية والتي تلعب التضحية من خلالها دورا رئيسيا في تحقيق الحياة الأسرية المنسجمة .

وقام هوجرفورست وآخرون.Hoogervorst,et al (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير التضحية الذاتية للقائد بشكل كلى على آثار سلوك هذا القائد على التابعين وتضميناتها للمؤسسات، وأسفرت النتائج عن تأثير التضحية بالذات بشكل إيجابي بشعور القائد بالانتماء للمجموعة التي يتولى الإشراف عليها، وفوق ذلك ممكن أن يساعد القادة ذوى الشعور الذاتي بالقوة كوسيط لهذا التأثير، إلى جانب قد يزيد شعور القادة بالانتماء من التضحية بالذات خاصة بين القادة ذوى المستوى المنخفض في القوة الذاتية، بينما يظهر على القادة ذوى المستوى المرتفع في القوة الذاتية تضحية بالذات بصرف النظر عن شعورهم بالانتماء.

ثالثاً – دراسات تناولت التضحية فى علاقتها بالطقوس الدينية:

أشارت بعض الدراسات إلى كون التضحية جزء من الطقوس الدينية مثل: دراسة لوبل Lobell (٢٠١٢) "حيث كتب عن عالم الآثار "Prieto" الذى اكتشف هو وزملاؤه في مدينة شيمو"–مدينة ساحلية صغيرة في بيرو القديمة"– خلال خمس سنوات، وجود ٤٣جسم بشرى، و٧٦ من جماجم حيوان اللاما لعدد ٣٠ من عائلة الإبل، تلك هي العائلة التي تشتمل على حيوان "اللاما والألبكة" وهى أكبر تضحية من البشر والحيوانات التي وجدت في بيرو لتقديم القرابين للمحيط أثناء أزمة المناخ الذى أثر سلباً على شعب "شيمو" واقتصادها، حيث كان قتل الأطفال والحيوانات نوع من التضحية لإرضاء المحيط أثناء حدوث الأمطار القوية من خلال تقديم أفضل شيء في حضارتهم مقابل هبة الحياة.

وقام لويس وسيبونسكى Lewis&Seponski (٢٠١٢) بدراسة موضوعها "التضحية المتسامية والروحانية: تربية الأجداد الكمبوديين لأحفادهم الأيتام"، وذلك بهدف تحليل حياة (١٠) من الأجداد

القائمين على تربية أحفادهم الأيتام في كمبوديا. وباستخدام نظرية التبادل الأسري، أوضحت الدراسة أن الأسر كافحت للمشاركة في التبادل النفعي والاستمرار في تقديم التبادل الوجداني مع التضحية بدرجة كبيرة بنموهم الروحاني في تبادل رمزي، وأن الكفاح لتوفير الوجود اليومي يحد من المشاركة في ممارسات بناء الفضائل البوذية المرتبطة بالانتقال إلى مستوى روحاني أعلى. ويتقبل الأجداد طواعية الالتزام بتقديم الرعاية لأحفادهم الأيتام، وبناء عليه تقيد التضحية المتسامية احتمال للوجود الأفضل للأجداد في حياتهم المستقبلية.

وقام كرستين الكساندر Alexandra,Chistiani (٢٠١٢) بدراسة تناولت الدعائم الدافعية للمكونات الفرعية للالتزام الاستمراري للتضحية المدركة والبدائل القليلة، وذلك على ٤ مجموعات من الموظفين، قوام المجموعة الأولى (٢٠٨) فردا، والثانية (١٤٧) فردا، والثالثة (٣٠١) فردا، والرابعة(٢٧٨) فردا، وأظهرت النتائج أن: المجموعة الأولى ارتبط غرض الوظيفة بشكل إيجابي بالالتزام بالتضحية المدركة، في حين ارتبط سلبيا بالالتزام بالبدائل القليلة. وفى الدراسة الثانية ارتبط بُعد مغزى التمكين إيجابيا بالالتزام بالتضحية المدركة في حين ارتبط سلبيا بتقرير المصير بالالتزام بالبدائل القليلة. وفي الدراسة الثالثة، ارتبط الالتزام بالتضحية المدركة إيجابيا بالبحث عن التغذية الراجعة، بينما ارتبط الالتزام بالبدائل القليلة بها سلبيا. وفى الدراسة الرابعة ارتبط الالتزام بالتضحية المدركة إيجابيا وارتبط الالتزام بالبدائل القليلة سلبيا بالنجاح المهني (الترقية وقرارات رفع الأجور).

وقام مكندرو وبيرلوكس Mcandrew&Perilloux (٢٠١٢) بدراسة موضوعها هل الإيثار التنافسي الذي ينطوي على التضحية بالذات هو نشاط للذكور بالدرجة الأولى؟ تناولت هذه الدراسة استكشاف أساس السلوك الاجتماعي الذي ينطوي على التضحية بالذات في مجموعات صغيرة.وذلك على عينة قوامها ٨٧ من الطلاب ذكور وإناث مقسمين على ثلاث مجموعات ومستخدمان فى ذلك أداة مقياس الشخصية بالإضافة للمشاركة في "دراسة لحل مشاكل المجموعة" والذي اعتمد من خلاله النجاح النقدي لمجموعة قوامها ثلاثة أشخاص على أحد أعضاءه الذين تطوعوا لتحمل الألم (اختبار الضغوط الباردة) وعدم الملائمة. ومن خلال المجموعات، تم الحكم على سلوك الشخص الإيثاري بأنه أكثر تكلفة وصعوبة وأهمية حيث كان محبوبا، ومفضلا كشريك تجريبي مستقبلي. وأوضحت المجموعات التي تحتوي على اثنين من الذكور الكثير من الشواهد للتنافس ليكون الشخص أكثر إيثارا من المجموعات التي تحتوي على اثنين من الإناث، وأن سمات الشخصية كانت مؤشرات أكثر فعالية لسلوك الإيثار لدى الذكور من الإناث، مما يوضح أن التنافس بين الذكور "وسلوك الإظهار" يعد عوامل رئيسية في إثارة السلوك الإيثاري الذي ينطوي على

التضحية بالذات.

رابعاً – دراسات تناولت الرضا عن الحياة:

قام أماتو وآخرون .Amato,et al (١٩٩٥) بدراسة موضوعها "أثر الطلاق والخلافات الزوجية على الشعور بالسعادة والأمن النفسى لدى الأبناء الصغار"، بهدف دراسة أثر الطلاق والصراع بين الزوجين وعدم الاستقرار الزواجى والرضا الزواجى على العلاقة بين الوالدين والطفل وشعوره بالسعادة والرضا عن الحياة، وذلك على عينة قوامها (٤٧١) طفلا، وهى من الدراسات الطولية حيث أصبح الأطفال راشدين. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأبناء الذين كان لديهم خبرة عالية عن مستويات الصراع والنزاع العائلى الذى تبعه الطلاق كان لديهم مستويات منخفضة من السعادة والرضا عن الحياة عن الأسر التى لم يطلق فيها الوالدين وكانت الخلافات الأسرية بينهما أقل.

وقامت منال مهنا السبيعى (٢٠٠٧) بدراسة "الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية". وذلك بهدف التعرف على أثر المتغيرات الديموجرافية –الحالة الزواجية، العمر، مستوى التعليم وعدد الأبناء– على كل من درجة الشعور بالسعادة، الرضا عن الحياة، التفاؤل ووجهة الضبط، وذلك على عينة قوامها (٢٠٤) سيدة تم اختيارهن بشكل عشوائي تراوحت أعمارهن بين ٢٥–٦٠ سنة، وحاصلات على الثانوية العامة فما فوق، واستخدمت الباحثة عدة أدوات تضمنت: مقياس الشعور بالسعادة، ومقياس دينر وآخرين للرضا عن الحياة، مقياس التفاؤل، ومقياس وجهة الضبط. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة وكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين السعادة ووجهة الضبط، وعدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات، ووجود فروق دالة في وجهة الضبط باختلاف الحالة الزواجية لصالح المتزوجات حيث كن أكثر توجهاً للوجهة الداخلية، ووجود فروق دالة في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل تعزى للعمر، بحيث كلما تقدم العمر كلما زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل.

وقامت سوسن عبد الونيس إبراهيم (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين، وذلك على عينة من (٤٤) أسرة من أسر

الأطفال التوحديين، ويتراوح عمر الطفل في الأسرة ما بين ٣: ١٢ سنه، وتم استقطاب العينة من المؤسسات الخاصة بذلك المجال، وتم استخدام مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الأداء الاجتماعي لأسر التوحديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة بين الرضا عن الحياة والأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين.

وقامت إيمان شعبان أحمد(٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين محاور مشكلات التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة لدى المسنين، والتعرف على الفروق بين متغيرات (الجنس- الحالة الاجتماعية- الحالة الاقتصادية- مستوى التعليم- المهنة قبل التقاعد- دخل الأسرة- مدة الزواج – عدد الأبناء) على محاور مشكلات التقاعد والرضا عن الحياة، وذلك على عينة قوامها ٢٩٧ من المسنين (١٦٨ ذكور، ١٢٩ إناث) من محافظة القاهرة والقليوبية، مستخدمة مقياسي (مشكلات التقاعد، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين أفراد العينة في وجود مشكلات التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً لمتغير(الحالة الاجتماعية- المهنة قبل التقاعد- مستوى الدخل- مدة الزواج- عدد أفراد الأسرة)، أما بالنسبة لمتغير النوع فكانت الفروق لصالح الذكور في وجود مشكلات التقاعد، بينما كانت لصالح الإناث في مقياس الرضا عن الحياة، كما وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين محاور مشكلات مرحلة التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة.

وقام السيد كامل الشربيني (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تحديد الفروق بين النوع في العفو بين الذكور البدو، والذكور الحضر، وتحديد العلاقات الارتباطية بين العفو والرضا عن الحياة. وذلك على عينة قوامها ٣٣٠ من طلبة الجامعة بواقع (١٦٠ إناث، ١٧٠ ذكور)، وتم تطبيق مقياس للعفو، ومقياس الرضا عن الحياة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقائمة الغضب الحالة- السمة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة من الإناث والذكور في العفو عبر المواقف والدرجة الكلية للعفو لصالح الذكور، ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور البدو والذكور الحضر في العفو وأبعاده لصالح طلاب الحضر، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للعفو والرضا عن الحياة، وبين الأبعاد التالية: العصابية والمقبولة، وعدم وجود ارتباطات دالة بين الدرجة الكلية للعفو والأبعاد التالية: الانبساطية الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، وارتباطات سلبية دالة بين الدرجة الكلية للعفو وحالة وسمة الغضب، ينبئ بعد العصابية والمزاج الغاضب بالعفو عبر المواقف وحالة الغضب والمقبولية والسعادة بالعفو عن الآخرين وبعد السعادة بالعفو عن الذات، وتنبئ السعادة والعصابية

والمقبولية وحالة وسمة الغضب بالدرجة الكلية للعفو.

وقامت أمال عبد القادر جودة (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، والتعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة، والفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في سمات الشخصية والرضا عن الحياة تعزى إلى النوع (ذكر– أنثى)، وبلغت عينة الدراسة (٢٩٣) معلماً ومعلمة بواقع (١٤٤معلماً، ١٤٩ معلمة)، وتم استخدام مقياس الرضا عن الحياة ، ومقياس سمات الشخصية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الرضا عن الحياة كان مقبولاً حيث بلغ ٢٤.٦٤ %، كما يوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين العصابية والرضا عن الحياة، وعلاقة موجبة دالة بين الانبساطية والمجاراة ويقظة الضمير والرضا عن الحياة، كذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في العصابية والانبساطية والمجاراة والرضا عن الحياة تعزى لمتغير النوع.

وقامت رانيا معتوق المالكي(٢٠١١) بدراسة بعنوان" فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات العاملات وغير العاملات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية، وذلك على عينة قوامها (٢٧٢) من أعمار مختلفة ومستويات تعليمية مختلفة وأوضاع اجتماعية مختلفة، مستخدمة فى ذلك أدوات تضمنت: مقياس فاعليات الأنا،ومقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة بين درجة الفاعليات مع بعضها البعض، وبين درجة كل فاعلية مع الدرجة الكلية للفاعليات ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدرجة الكلية للفاعليات والرضا عن الحياة، ووجود فروق دالة بين الراشدات في جميع الفاعليات ماعدا فاعليتي الحب والاهتمام وفي الدرجة الكلية للفاعليات، والرضا عن الحياة تبعاً لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً ٣٦ فأكثر، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات مجموعات الأفراد تبعا لاختلاف المهنة في فاعلية القدرة وفاعلية الاهتمام والرضا عن الحياة لصالح العاملات، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعات الأفراد تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في كل من قوة الأنا والرضا عن الحياة، ووجود فروق دالة تبعاً لمتغير الاختلاط في العمل على فاعلية القدرة وفاعلية التفاني وفاعلية الحب وفاعلية الاهتمام والرضا عن الحياة، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة للاختلاط في العمل على فاعلية الأمل والإرادة والغرضية والحكمة والدرجة الكلية للفاعليات، ووجود فروق دالة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية في فاعلية الأمل لصالح المتزوجات وفي فاعلية الغرضية وفاعلية التفاني وفاعلية الحكمة لصالح العازبات وفي قوة الأنا والرضا عن الحياة لصالح المتزوجات.

وقام ماهر يوسف المجدلاوى (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية، والتعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبين الرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية، ومعرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (العمر– الدخل– سنوات الخبرة)، وذلك على عينة قوامها٢٠٥ من موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقعهم بسبب الخلافات السياسية، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أن ٥٢% من العينة متشائمون، ٥٥% غير راضين عن حياتهم، و٢٢% يعانون من أعراض نفسجسمية، ووجود علاقة سالبة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة، وأنه لا توجد علاقة كبيرة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة وبين الأعراض النفسجسمية، وعدم وجود فروق جوهرية في مقياس الأعراض النفسجسمية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية، إذ تبين أن الأفراد الذين كانت أعمارهم ودخلهم وخبرتهم مرتفعة، ارتفعت عندهم الأعراض النفسجسمية أكثر من غيرهم.

وقام كل من بوسا وبويسن Botha,F.& Booysen,F. (٢٠١٣) بدراسة موضوعها" العلاقة بين الحالة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى البالغين في جنوب أفريقيا"، باستخدام المسح الوطنى وأظهرت النتائج أن الرضا عن الحياة لدى المتزوجين أعلى من الأفراد الأرامل والحالات الاجتماعية الأخرى، ويرتبط الزواج ايجابيا بالرضا عن الحياة بين النساء، ولكن ليس بين الرجال.

فروض البحث:

١-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التضحية والرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة.

٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المرأة المصرية (متزوجة– غير متزوجة) المقيمة في مصر على مقياس التضحية.

٣-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة المصرية (متزوجة– غير متزوجة) المقيمة في مصر على مقياس الرضا عن الحياة .

٤-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة السعودية (متزوجة– غير متزوجة) على مقياس التضحية.

٥-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة السعودية (متزوجة– غير متزوجة) على مقياس الرضا عن الحياة.

٦-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة المصرية المتزوجة المقيمة بمصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة بالسعودية على مقياس التضحية.

٧- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة المصرية المتزوجة المقيمة بمصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة بالسعودية على مقياس الرضا عن الحياة.

٨-يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الأبعاد الفرعية لمقياس التضحية لدى المرأة.

الإجراءات المنهجية:

(المنهج – العينة- الأدوات – الأساليب الإحصائية- النتائج)

أولاً – المنهج:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى الارتباطى والمقارن، حيث يسعى لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين التضحية والرضا عن الحياة لدى المرأة فى مصر والسعودية.

ثانيا – العينة:

تكونت عينة البحث النهائية من (٣٥٠) إمرأة، ممن تتراوح أعمارهن الزمنية بين (٣٠-٥٠) سنة، منهن (٢٠٠)سعوديات الجنسية ومقيمات فى المملكة العربية السعودية (١٥٠متزوجة، ٥٠ غير متزوجة -مطلقة، أرملة)، و(١٥٠) سيدة مصرية، منهن (١٠٠) مقيمات فى مصر(٥٠) متزوجة، ٥٠ غير متزوجة (مطلقة، وأرملة)، و(٥٠) سيدة مصرية متزوجة مقيمة في السعودية، وجميعهن تعملن ولديهن دخل أقل من ٣٠٠٠٠جنيه سنويا للمقيمات فى مصر و٥٠٠٠٠ ريال سنويا للمقيمات فى السعودية. إلى جانب أن السيدات المطلقات أو الأرامل المصريات المقيمات فى السعودية عددهن قليل ويحاولن إخفاء ذلك فى المجتمع السعودى.

ثالثاً – الأدوات:

١-مقياس التضحية الزوجية: (إعداد: صفاء صديق خريبة)

ينقسم المقياس إلى جزأين رئيسيين هما:

أ) مقياس التضحية الزوجية، ويتم تطبيقه على المرأة المتزوجة.

ب) مقياس التضحية للمرأة غير المتزوجة (مطلقة / أرملة).

إعداد المقياس:

١-تم استقراء التراث النظرى المعنى بالتضحية وتعريفاتها ومكوناتها للوقوف على تعريف إجرائى للمفهوم وتحديد مضامينه، وملامحه.

٢-تم الاطلاع على بعض المقاييس التي تطرقت لهذا المفهوم حيث كان من بينهم مقياس (Stanley &Markman,1992)، نظراً لعدم وجود مقاييس عربية تطرقت إلى التضحية-في حدود علم الباحثة- وكانت المقاييس العربية قد تطرقت لمفهوم الإيثار وليس للتضحية كمفهوم ينبثق منه الإيثار.

٣-تم توزيع سؤال مفتوح عن مفهوم التضحية على عينة استطلاعية من السيدات المتزوجات وغير المتزوجات (مطلقات-أرامل)، وتم تجميع الآراء ومعرفة إدراك كلاً منهم لمفهوم التضحية الزوجية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا - العينة المصرية:

*** مقياس التضحية الزوجية "للمرأة المتزوجة":**

تكون المقياس فى صورته الأولى من ٧٩ عبارة موزعة على بعدين هما: التضحية الشخصية (١٧ عبارة)، والتضحية الزوجية (٣١ عبارة)، ويتم تطبيق هذا المقياس على المرأة المتزوجة.

١- ثبات المقياس:

أ. حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة باستثناء العبارة رقم ٤٨.

ب. الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الفرعى الذى تنتمى له العبارة، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل علي الاتساق الداخلي وثبات عبارات مقياس التضحية الزوجية التي تم الإبقاء عليها في الخطوة السابقة.

ج.تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التضحية الزوجية بطريقتين: الأولي عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون Spearman-Brown، فوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة ودالة عند مستوى (٠١,) مما يدل علي الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده الفرعية، ويوضح جدول(١، ٢ ، ٣) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١)

معاملات الثبات لمقياس التضحية الزوجية للعينة المصرية(ن = ١٠٠)

م	أبعاد التضحية الزوجية	عدد العبارات التي تم الإبقاء عليها	معامل الثبات		
			ألفا لـ كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان -براون	معامل جتمان
١	التضحية الشخصية	١٧	٠.٨٣٣	٠.٧٨٨	٠.٧٨٦
٢	التضحية الزوجية	٣٠	٠.٨٨٨	٠.٩٢١	٠.٩٢٠
	المقياس ككل	٤٧	٠.٨٧١	٠.٨٢٥	٠.٨١٥

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه

لمقياس التضحية الزوجية للعينة المصرية (ن=١٠٠)

البعد	رقم الفقرة	الارتباط	البعد	رقم الفقرة	الارتباط
التضحية الشخصية للعينة المصرية المتزوجة	١	٠.٣٩٧**	التضحية الزوجية للعينة المصرية المتزوجة	٢	٠.٣٤٢**
	٣	٠.٣٩٤**		٤	٠.٤٠٩**
	٥	٠.٢٦٦**		٦	٠.٣٩٩**
	٧	٠.١٨٩		٨	٠.٤٤١**
	٩	٠.٢٢٤*		١٠	٠.٦٢٤**
	١١	٠.٠٤٢		١٢	٠.٧٠١**
	١٣	٠.٠٧٦		١٤	٠.٦١٦**
	١٥	٠.١٨٩		١٦	٠.٣٧٦**
	١٧	٠.٣٨٠**		١٨	٠.٣٧٨**
	١٩	٠.١٥٣		٢٠	٠.٤٤١**
	٢١	٠.٣٤٠**		٢٢	٠.٤٥٥**
	٢٣	٠.٣٢٧**		٢٤	٠.٣٤٠**
	٢٥	٠.٢١٢*		٢٦	٠.١٣٦
	٢٧	٠.٣٢٤**		٢٨	٠.٣٢٩**
	٢٩	٠.٢٠٥*		٣٠	٠.٦٨٣**
	٣١	٠.٢٩١**		٣٢	٠.٤٤١**
	٣٣	٠.٢٢٧*		٣٤	٠.٤٥١**
				٣٥	٠.٣٩٦**
				٣٦	٠.٤٥٥**
				٣٧	٠.٤٥٦**
				٣٨	٠.٦٢٠**
				٣٩	٠.٧٠١**
				٤٠	٠.٦٤٠**
				٤١	٠.٦٥٤**
				٤٢	٠.٤٥٤**
				٤٣	٠.٣٩٩**
				٤٤	٠.٤٣٣**
				٤٥	٠.٣٧٣**
				٤٦	٠.٦٧٨**
				٤٧	٠.٤١٣**

جدول (٣)

معامل ارتباط أبعاد مقياس التضحية الزوجية والدرجة الكلية على العينة المصرية

(ن= ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التضحية الشخصية	**,٤٥٧	,٠١
التضحية الزوجية	**,٤٠٢	,٠١

٢- صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس علي عشرة من المحكمين كما ورد ذكره سابقا وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين (٨٥%) إلي (١٠٠%).

ب. الصدق العاملى للتضحية الزوجية:

تم حساب الصدق العاملى للتضحية الزوجية بهدف التحقق من أن المقاييس الفرعية لمقياس التضحية الزوجية تنتظم كلها حول عامل عام نقى، وذلك بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Components Principal كما تم التدوير بطريقة الفاريمكس Varimax، وتم استخدام محك كايزر في استخلاص العوامل، بحيث لا يقل الجذر الكامن لأى عامل من العوامل عن الواحد الصحيح (Kaiser,1959)، وقد أسفر التحليل العاملى عن استخلاص عاملان، بلغ الجذر الكامن للأول (٥.٢٥) واستحوذ على (١١.٤٧%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وتم تسميته (بعامل التضحية الشخصية)، أما العامل الثانى فقد بلغ جذره الكامن(٧.٧١) واستحوذ على (١٦.٤١%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى (التضحية الزوجية)، علماً بأنه تم اعتبار الحد الأدنى للتشبع يساوى (٠,٣) فأكثر، ومن أجل بنية عاملية نقية، تم تفسير العوامل المستخلصة من خلال الاستعانة بأكثر المتغيرات إسهاماً في كل عامل، بما يضمن تفسير كل عامل باستخدام مجموعة مستقلة ومختلفة من البنود، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٤)

تشبعات مقياس التضحية الشخصية للمرأة المصرية المتزوجة (ن=١٠٠)

تشبعات بعد الشخصية للمرأة المصرية المتزوجة							
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني
١	أجد سعادتي في عطاء الآخرين.	٠.٥٤٢	-	١٩	أشعر بالذنب عندما أكون سعيد وغيري لا	٠.٣٧٤	-
٣	أقدم المساعدة لمن احتم لأمرهم حتى لو لم تطلب مني	٠.٣٩٧	-	٢١	أكون صادق في علاقاتي بالآخرين	٠.٥٥٢	-
٥	من الممكن التنازل عن شيء ثمين وغالي من أجل الآخر	٠.٦٣٧	-	٢٣	عندي عطاء للآخرين برضا وحب	٠.٦٥٥	-
٧	لا أنتظر الشكر عند تقديم المساعدة	٠.٤٦٤	-	٢٥	لا أشعر بالتوتر أو الأسى عندما أتنازل عن شيء لأحد	٠.٥٨٢	-
٩	أشعر بالسعادة عندما أدخل السرور في قلب أحد	٠.٣٠٦	-	٢٧	لا أرى أن التنازل للآخرين ضعف	٠.٣٨٩	-
١١	أخصص وقت للاتصال الخدمية الخيرية	٠.٣٠١		٢٩	الشعر بالندم عندما أتسامح مع الآخرين	٠.٥٨٦	-
١٣	أحب الناس وابذل الجهد لمساعدتهم	٠.٤٣٠		٣١	أفضل الآخر على نفسي في أغلب المواقف	٠.٥٤٠	-
١٥	أقول نعم عندما أقصد قول لا	٠.٤٦٤	-	٣٣	أبذل الوقت والجهد من أجل من احب	٠.٥٧٥	-
١٧	أساعد الآخرين بدون مقابل	٠.٦٧٨	-				

جدول (٥)

تشبعات مقياس التضحية الزوجية للمرأة المصرية المتزوجة (ن=١٠٠)

تشبعاتبعد التضحية الزوجية للمرأة المصرية المتزوجة				تشبعاتبعد التضحية الزوجية للمرأة المصرية المتزوجة			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	التشبع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	التشبع
٢	أتنازل عن ماديات زوجي من أجل تحقيق قرار الانفصال	-	٠.٣٧٥	٠.١٤٢	٣٢	أتنازل عن أي شيء يخصني حتى تسير الحياة الزوجية	٠.٣٤٩	٠.٣١٤	٠.٢٢٠
٤	أدبي طلبات زوجي بما يفوق طاقاتي	-	٠.٣٦٢	٠.١٤٥	٣٤	أتنازل عن علاقاتي بصديقاتي وصحبتي من أجل حياتي الزوجية	-	٠.٣٦٣	٠.١٥٣
٦	أسعى جاهدة لإرضاء زوجي .	٠.٤٣٠	-	٠.٢٤٣	٣٥	حياتي الزوجية لها الأولوية في الاهتمام عن أي أمور أخرى	-	٠.٣٢٢	٠.١٥٣
٨	زوجي كثير المطالب	-	٠.٤٦٠	٠.٢٣٦	٣٦	أشارك زوجي الحديث ومناقشة الأمور العامة والخاصة	-	٠.٤٢٦	٠.٢٣٤
١٠	أساعد زوجي ببعض المال عندما تواجهه ضائقة مالية	-	٠.٦٣٢	٠.٤٣٩	٣٧	أتخلى عن كرامتي من أجل حياتي الزوجية	-	٠.٤٩٧	٠.٢٨٩

تشبعاتبعد التضحية الزوجية للمرأة المصرية المتزوجة				تشبعاتبعد التضحية الزوجية للمرأة المصرية المتزوجة			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
١٢	زوجي يقدر تعلقي بالاستان	-	٠.٧٦٧	٠.٦٣٩	٣٨	أبقى مع زوجي رغم صعوبة الحياة حتى لا أحصل على لقب مطلقة	-	٠.٦٨٣	٠.٥٠٢
١٤	أرى أن التنازل بين الزوجين يزيل الخلافات الزوجية	-	٠.٦٠٤	٠.٤٣٧	٣٩	أبقى مع زوجي رغم إهماله لي .	-	٠.٧٦٧	٠.٦٣٩
١٦	أتنازل عن كثيراً من حقوقي من أجل تيسير الحياة الزوجية	-	٠.٣٧٧	٠.١٤٢	٤٠	أحافظ على حياتي الزوجية لحقوقي من نظرة المجتمع	-	٠.٦٩٧	٠.٤٩٨
١٨	زوجيينتقدني كثيرا حتى لأبسط الأسباب	-	٠.٤٣٥	٠.٢٤٣	٤١	أبقى على حياتي الزوجية من أجل أبنائي	-	٠.٧١٩	٠.٥٤٩
٢٠	أفضل مصلحة زوجي عن مصلحتي الشخصية	-	٠.٤٦٠	٠.٢٣٦	٤٢	أبقى في المنزل رغم الخلافات الزوجية حتى لا أحرم الأبناء من أبوهم	-	٠.٥٢١	٠.٢٧٦
٢٢	أتنازل عن طموحاتيوأحلامي(المادية -المعنوية) من أجل زوجي	-	٠.٤٣٦	٠.١٩٦	٤٣	حياتي ليس لها معنى بدون الزوج	٠.٤٣٠	-	٠.٢٤٣
٢٤	يخصص زوجي وقتا للاهتمام بي	-	٠.٣٠١	٠.١٠٧	٤٤	أضحي رأيا مضطرة من أجل الحفاظ على سعادة أولادي	-	٠.٤٨٧	٠.٢٥٠
٢٦	يخصص زوجي وقتا للاهتمام بالأولاد	-	٠.٣٠١	٠.١٠٢	٤٥	علاقتيبزوجي جيدة	-	٠.٣٥١	٠.١٣٤
٢٨	أهتم بأبنائي أكثر من زوجي	-	٠.٣٠٦	٠.١٠٧	٤٦	أضحي بأغلى ما عندي من أجل حبي لزوجي	-	٠.٦٦٣	٠.٤٧٨
٣٠	أخلص لزوجي وأقدره	-	٠.٦٨٤	٠.٤٨٩	٤٧	من وجهة نظري التضحية حقيقة وليست وهم	-	٠.٤٤١	٠.١٩٥

وبذلك تصبح الصورة النهائية لمقياس التضحية الزوجية لدى المصرية المتزوجة تتكون من (٤٧) عبارة، موزعة على بعدين، وبعد حذف العبارات غير الثابتة وهي العبارة (٤٨) في بعد التضحية الزوجية، وإعادة ترقيم العبارات تصبح الإبعاد كما يلي:

أ) البعد الأول (التضحية الشخصية): ويتكون من١٧عبارة رقم (١ ،٣ ،٥ ،٧ ،٩ ،١١ ،١٣ ،١٥، ١٧ ،١٩ ،٢١ ،٢٣ ،٢٥ ،٢٧ ،٢٩ ،٣١). وجميعها موجبة، ويتم تصحيحها كالتالي: دائما=٣، إلى حد ما = ٢ ، أبدا = ١

ب) البعد الثانى (التضحية الزوجية): ويتكون من ٣٠ عبارة رقم (٢ ،٤ ،٦ ،٨ ،١٠ ،١٢ ،١٤ ،

١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧). وجميعها موجبة، باستثناء العبارة (٦، ١٢ ، ١٣ ، ٢٨) فهى عبارات سالبة، وتأخذ الدرجات: دائماً=١، إلى حد ما = ٢، أبدا= ٣

"مقياس التضحية "للمرأة غير المتزوجة":

يتكون المقياس فى صورته الأولى من ٧٩ عبارة موزعة على بعدين هما: التضحية الشخصية (١٧ عبارة)، والتضحية بالزوج من أجل الأبناء (٣١ عبارة)، ويتم تطبيق هذا المقياس على المرأة غير المتزوجة(مطلقة / أرملة).

١-ثبات المقياس:

أ) حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد فرعي على حدة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة باستثناء العبارة رقم ٣٨ .

ب) الاتساق الداخلى: حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى له العبارة، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل علي الاتساق الداخلي وثبات عبارات المقياس.

ج) تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بطريقتين: الأولي عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون Spearman –Browr، فوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة مما يدل علي الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده الفرعية، ويوضح التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٦)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التضحية لغير المتزوجات للعينة المصرية

(ن = ٥٠)

م	أبعاد التضحية للمرأة غير المتزوجة	عدد العبارات	معامل الثبات		
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل جتمان
١	التضحية الشخصية	١٧	٠.٨٧٩	٠.٩٤٣ -٠.٩٤٤	٠.٩٣٧
٢	التضحية بالزوج من أجل الأبناء	٣٠	٠.٩٠٥	٠.٩٢٤	٠.٩٢١
	المقياس ككل	٤٧	٠.٩١٨	٠.٨٧٤	٠.٨٧٣

جدول (٧)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة ودرجة البعد لمقياس التضحية لغير المتزوجات للعينة المصرية (ن=٥٠)

البعد	رقم الفقرة	الارتباط	البعد	رقم الفقرة	الارتباط
التضحية الشخصية المصرية غير المتزوجة	١	٠.٧٧٢**	التضحية بالزوج من أجل الأبناء	٢	٠.٤٢١**
	٣	٠.٥٤٣**		٤	٠.٥٧٤**
	٥	٠.٦٢٥**		٦	٠.٦٣٨**
	٧	٠.٥٤٦**		٨	٠.٥٣٢**
	٩	٠.٥٧٩**		١٠	٠.٤٥٣**
	١١	٠.٦٣٢**		١٢	٠.٣٥٢**
	١٣	٠.٥٣٧**		١٤	٠.٥٥٢**
	١٥	٠.٥٣٧**		١٦	٠.٤٦٧**
	١٧	٠.٧٣٤**		١٨	٠.٥٣٥**
	١٩	٠.٤٢١**		٢٠	٠.٦٠٩**
	٢١	٠.٥٤٣**		٢٢	٠.٣٩٩**
	٢٣	٠.٧٧٢**		٢٤	٠.٥٣٢**
	٢٥	٠.٥٤٦**		٢٦	٠.٤٩٠**
	٢٧	٠.٧٣٤**		٢٨	٠.٣٥٥*
	٢٩	٠.٤٢١**		٣٠	٠.٥٧٣**
	٣١	٠.٥٥٢**		٣٢	٠.٤٩٠**
	٣٣	٠.٥٣٧**		٣٤	٠.٤٩٦**
				٣٥	٠.٤٨٦**
				٣٦	٠.٣٩٩**
				٣٧	٠.٥٧٣**
				٣٩	٠.٦٠٩**
				٤٠	٠.٥٧٣**
				٤١	٠.٥٣٥**
				٤٢	٠.٤٧٢**
				٤٣	٠.٥٧٨**
				٤٤	٠.٦٠٠**
				٤٥	٠.٣٩٨**
				٤٦	٠.٤٩٠**
				٤٧	٠.٦٣٢**

جدول (٨)

معامل ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية على العينة المصرية للمرأة غير المتزوجة (ن= ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التضحية الشخصية	**,٧٠٦	,٠١
التضحية بالزوج من أجل الأبناء	***١	,٠١

٢- صدق المقياس:

أ) صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس علي عشرة من المحكمين كما ورد سابقا، وتراوحت نسبة إتفاق المحكمين بين (٨٥%) إلي (١٠٠%) .

ب) الصدق العاملى:

تم التحقق من ذلك بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Components Principal كما تم التدوير بطريقة الفاريمكس Varimax، وأسفر التحليل العاملى عن استخلاص عاملان، بلغ الجذر الكامن للأول (٨.٢٢) واستحوذ على (١٧.٤٨%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى (التضحية الشخصية)، أما العامل الثانى فقد بلغ جذره الكامن (٨.٤١) واستحوذ على (١٧.٨٩%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى (التضحية بالزوج من أجل الأبناء)، علماً بأنه تم اعتبار الحد الأدنى للتشبع يساوى (٠,٣) فأكثر، ومن أجل بنية عاملية نقية، تم تفسير العوامل المستخلصة من خلال الاستعانة بأكثر المتغيرات إسهاماً في كل عامل، بما يضمن تفسير كل عامل باستخدام مجموعة مستقلة ومختلفة من البنود، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٩)

تشبعات مقياس التضحية الشخصية المرأة المصرية غير المتزوجة (مطلقة-أرملة) (ن= ٥٠)

تشبعات الفقرات على بعد الشخصية				تشبعات الفقرات على بعد الشخصية			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأولى	العامل الثاني	الشيوع
١	أجد سعادتي في عطاء الآخرين.	٠.٥٠٣	٠.٣١٨	٠.٣٥٥	١٩	أشعر بالذنب عندما أكون سعيد وغيري لا	٠.٣٠٦	–	٠.١٥٥
٣	أقدم المساعدة لمن اهتم لأمرهم حتى لو لم تطلب مني	٠.٣٠١	–	٠.٩٧	٢١	أكون صادق في علاقاتي بالآخرين	–	٠.٣٠٦	٠.١٠٧
٥	من الممكن التنازل عن شيء ثمين وغالي من أجل الآخر	٠.٣٣٣	٠.٤٤٣	٠.٣٠٧	٢٣	عندي عطاء للآخرين برضا وحب	٠.٥٠٣	٠.٣١٨	٠.٣٥٥
٧	لا أنتظر الشكر عند تقديم المساعدة	٠.٤٨٦	–	٠.٢٧٣	٢٥	لا أشعر بالتوتر لو الأسى عندما أتنازل عن شيء لأحد	٠.٤٨٦	–	٠.٢٣٧
٩	أشعر بالسعادة عندما أدخل السرور في قلب أحد	٠.٤٦٤	٠.٣٣٤	٠.٢٢٧	٢٧	لا أرى أن التنازل للآخرين ضعف	٠.٥٦٥	–	٠.٣٨٣
١١	أخصص وقت للأصدقاء لخدمتهم الشعورية	٠.٣٠١	٠.٥٩٦	٠.٤٤٦	٢٩	لا أشعر بالندم عندما أتسامح مع الآخرين	–	٠.٣٠٦	٠.١٥٥
١٣	أحب الناس وأبذل الجهد لمساعدتهم	٠.٣٨٦	–	٠.١٦٦	٣١	أفضل الآخر على نفسي في أغلب المواقف	–	٠.٤٠٣	٠.٢٠٠
١٥	أقول نعم عندما أقصد قول لا	٠.٣٨٦	–	٠.١٦٦	٣٣	أبذل الوقت والجهد من أجل من أحب	٠.٣٨٦	–	٠.١٦٦
١٧	أساعد الآخرين بدون مقابل	٠.٥٦٥	–	٠.٣٨٣					

جدول (١٠)

تشبعات مقياس التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة المصرية غير المتزوجة(مطلقة – أرملة) (ن= ٥٠)

بعد التضحية بالزواج من أجل الأبناء				بعد التضحية بالزواج من أجل الأبناء			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأولى	العامل الثاني	الشيوع
٢	لا أرغب في الزواج من أجل أبنائي	٠.٥٢١	٠.٣١٨	٠.٣٧٣	٣٢	حياتي الحالية بدون زوج أفضل من السابق	٠.٧٤٠	–	٠.٥٥٧
٤	حياتي كلها ملك لأبنائي	٠.٥٣٠	٠.٤٣٤	٠.٤٦٩	٣٤	عدم وجود زوج يشعرني بالحرية في اتخاذ قراراتي	–	٠.٧٢١	٠.٥٢٢
٦	أبذل جهدا كبيرا لإسعاد أبنائي	٠.٥٣٢	–	٠.٢٤٠	٣٥	الأم أهم للأبناء من الأب	–	٠.٤١٠	٠.٢٠٠
٨	لفكرة الزواج موجلة لوقت مناسب	٠.٤٠٥	–	٠.١٧٥	٣٦	أخصص باستمرار حياتي (مع زوج مناسب) من أجل رضا أبنائي	–	٠.٦٣٥	٠.٤٠٤
١٠	أشعر بالرضا عندما أخصص كامل وقتي لأسرتي	٠.٣٨٩	–	٠.١٥٤	٣٧	أنا وأبنائي أصحاب	٠.٧٧٠	–٠.١٤٣	٠.٦١٣
١٢	حياتي الأسرية مائلة	٠.٥٤٣	–	٠.٣٠٧	٣٨	عدم وجود زوج يشعرني بالحرية في اتخاذ قراراتي	–	٠.٨٣٥	٠.٦٩٧
١٤	الحياة مع الأبناء مثالية	–	٠.٥٥٠	٠.٣١٤	٣٩	الأم أهم للأبناء من الأب	٠.٧٧٠	–٠.١٤٣	٠.٦١٣
١٦	أبذل جهدا لإشباع احتياجات أبنائي	–	٠.٤٨٢	٠.٢٥٦	٤٠	أخصص باستمرار حياتي (مع زوج مناسب) من أجل رضا أبنائي	–	٠.٦٢١	٠.٣٨٧
١٨	عدم وجود زوج يشعرني بالاستقلالية	–	٠.٦٢١	٠.٣٨٧	٤١	أنا وأبنائي متفاهمين	–	٠.٣٠٦	٠.١١٥
٢٠	أشعر بالرضا عن حياتي	–	٠.٤٩٠	٠.٦٩٧	٤٢	لا أفضل حياتي بدون أبنائي	–	٠.٤٦٧	٠.٢٥٣
٢٢	لا تهمني نظرة المجتمع لي وأنا بدون زوج	–	٠.٦٣٥	٠.٤٠٤	٤٣	أحاول جاهدة التوفيق بين العمل والوفاء بشؤون المنزل	–	٠.٦٤٣	٠.٤٢٤
٢٤	حياتي الحالية بدون زوج أفضل من السابق	٠.٤٠٥	–	٠.١٧٥	٤٤	أتزوج عندما يخطب أحد أبنائي	٠.٥٠٢	–	٠.٢٥٢
٢٦	أخصص وقتاني من أجل أبنائي	٠.٧٤٠	–	٠.٥٥٧	٤٥	لا أشتاقني الأمور الجنسية	٠.٧٤٠	–	٠.٥٥٧
٢٨	الزوج المناسب حلم لا يمكن تحقيقه	–	٠.٦٧٩	٠.٥٠٨	٤٦	أقضي وقت فراغي وسط أبنائي	–	٠.٦٩٠	٠.٥٣٨
٣٠	أستشعر الحرج من عدم وجود زوج لي	٠.٧٧٠	–	٠.٦١٣	٤٧	أجلس أنا وأبنائي نتحدث عن أشياء مرت بنا خلال اليوم	–	٠.٧٤٨	٠.٥٨٥

وبذلك تصبح الصورة النهائية لمقياس التضحية لدى المرأة المصرية غير المتزوجة تتكون من (٤٧) عبارة، موزعة علي بعدين، وبعد حذف العبارات غير الثابتة وهي العبارة (٣٨) في بعد التضحية بالزوج من أجل الأبناء، وإعادة ترقيم العبارات كما يلي:

١-البعد الأول(التضحية الشخصية): يتكون من ١٧ عبارة، رقم (١ ،٣ ،٥ ،٧ ،٩ ،١١ ،١٣ ،١٥ ،١٧, ١٩ ،٢١ ،٢٣ ،٢٥ ،٢٧ ،٢٩ ،٣١ ،٣٣). وجميع العبارات موجبة، ويتم تصحيحها كالتالي: دائما=٣ ، إلى حد ما = ٢ ، أبدا = ١

٢-البعد الثاني (التضحية بالزوج من أجل الأبناء): يتكون من ٣٠ عبارة، رقم (٢ ،٤ ،٦ ،٨ ،١٠ ،١٢, ١٤ ،١٦ ،١٨ ،٢٠ ،٢٢ ،٢٤ ،٢٦ ،٢٨ ،٣٠ ،٣٢ ،٣٤ ،٣٥ ،٣٦ ،٣٧ ،٣٩ ،٤٠ ،٤١ ،٤٢ ،٤٣ ،٤٤ ،٤٥ ،٤٦ ،٤٧). وجميع العبارات موجبة، باستثناء العبارة (٢٠) فهي عبارة سالبة، وتأخذ الدرجات: دائماً=١، إلى حد ما = ٢، أبدا= ٣

ثانياً: العينة السعودية:

مقياس التضحية الزوجية"للمرأة المتزوجة":

١- ثبات المقياس:

أ) حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد فرعي علي حدة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة باستثناء عبارة رقم ٤٨، وعبارة رقم ٣٨ بالنسبة للتضحية لغير المتزوجة.

ب) الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له العبارة، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل علي الاتساق الداخلي وثبات عبارات مقياس التضحية للمرأة المتزوجة.

ج) تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بطريقتين: الأولي عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ووجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة، ويوضح جدول (١١، ١٢، ١٣) ما تم التوصل إليه:

جدول (١١)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التضحية الزوجية للعينة السعودية (ن = ١٥٠)

م	أبعاد التضحية الزوجية	عدد العبارات	معامل الثبات		
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل جتمان
١	التضحية الشخصية	١٧	٠.٨٤٩	٠.٨٤١	٠.٨٤٠
٢	التضحية الزوجية	٣٠	٠.٩١٨	٠.٨٠٩	٠.٨٠٦
	المقياس ككل	٤٧	٠.٩٠٨	٠.٧٩١	٠.٧٩٠

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة ودرجة البعد لمقياس التضحية الزوجية للعينة السعودية ن=١٥٠)

البعد	رقم الفقرة	الارتباط	البعد	رقم الفقرة	الارتباط
التضحية الشخصية السعودية المترجمة	١	٠.٣٥٠**	التضحية الزوجية السعودية المترجمة	٢	٠.٦٠٦**
	٣	٠.٤٠٠**		٤	٠.٦٦٨**
	٥	٠.٤٦٦**		٦	٠.٥١١**
	٧	٠.١٧٠*		٨	٠.٤٦٧**
	٩	٠.١٤٨		١٠	٠.٥٠٢**
	١١	٠.٣٣٥**		١٢	٠.٦٠٦**
	١٣	٠.٣١٢**		١٤	٠.٤٨٥**
	١٥	٠.٣٤٣**		١٦	٠.٧٦٠**
	١٧	٠.٣١٤**		١٨	٠.٦٦٨**
	١٩	٠.٣٧٩**		٢٠	٠.٥٩٦**
	٢١	٠.٢٤٠**		٢٢	٠.٦٥٠**
	٢٣	٠.٣٠٩**		٢٤	٠.٣٨٧**
	٢٥	٠.٣١٥**		٢٦	-٠.٠٤٦
	٢٧	٠.١٣٢		٢٨	٠.١٧١*
	٢٩	٠.٣٣١**		٣٠	٠.٦٦٨**
	٣١	٠.٤٣٩**		٣٢	٠.٦٤٨**
	٣٣	٠.٣٥٢**		٣٤	٠.٥٤٦**
				٣٥	٠.٣٤١**
				٣٦	٠.٧١٦**
				٣٧	٠.٤٥٩**
				٣٨	٠.٥٦٩**
				٣٩	٠.٥٤٨**
				٤٠	٠.٥١١**
				٤١	٠.٧١٦**
				٤٢	٠.٦٥٥**
				٤٣	٠.٤٥٩**
				٤٤	٠.٦٣٣**
				٤٥	٠.٧٦٠**
				٤٦	٠.٤٢٠**
				٤٧	٠.٣٧٠**

جدول (١٣)

معامل ارتباط أبعاد مقياس التضحية الزوجية والدرجة الكلية على العينة السعودية (ن= ١٥٠)

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التضحية الشخصية	**,٥٧٨	,٠١
التضحية الزوجية	**٠.٩٢٣	,٠١

أ) صدق المحكمين: نفس الإجراء السابق، وقد تم حذف العبارات رقم٣٢ (حياتى اليومية مليئة بالأشياء المهمة).

ب) الصدق العاملى:_الصدق العاملى للتضحية (الخاصة بالمرأة السعودية المتزوجة): وذلك بهدف التحقق من أن المقاييس الفرعية لمقياس التضحية تنتظم كلها حول عامل عام نقى، بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية كما تم التدوير بطريقة الفاريمكس، وأسفر التحليل العاملى عن استخلاص عاملان، وبلغ الجذر الكامن الأول (٦.٠٤) واستحوذ علي(١٢.٨٥%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى(التضحية الشخصية)، أما العامل الثانى فقد بلغ جذره الكامن(٩.٦٢) واستحوذ على (٢٠.٤٧%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى(التضحية الزوجية)، والجدول يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (١٤)

تشبعات مقياس التضحية الشخصية للمرأة السعودية المتزوجة (ن= ١٥٠)

تشبع بعد الشخصية للمرأة المتزوجة				تشبع بعد الشخصية للمرأة المتزوجة			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
١	أجد سعادتى في عطاء الآخرين.	٠.٤٦٩	–	٠.٢٤٨	١٩	أشعر بالذنب عندما أكون سعيد وغيرى لا	٠.٥٤٨	–	٠.٣١٠
٣	أقدم المساعدة لمن اهتم لأمرهم حتى لو لم تطلب منى	٠.٦٠٨	–	٠.٣٩١	٢١	أكون صادق في علاقاتى بالآخرين	٠.٥١٣	–	٠.٢٦٤
٥	من الممكن التنازل عن شيء ثمين وغالى من أجل الآخر	٠.٦١٣	–	٠.٤٢٠	٢٣	عندى عطاء للآخرين برضا وحب	٠.٦٣٣	–	٠.٤٠٠
٧	لا أنتظر الشكر عند تقديم المساعدة	٠.٤٥٠	–	٠.٢٠٥	٢٥	لا أشعر بالتوتر أو الأسى عندما أتنازل عن شيء لأحد	٠.٥١٩	–	٠.٢٧٢
٩	أشعر بالسعادة عندما أدخل السرور في قلب أحد	٠.٤٦٩	–	٠.٢٣٤	٢٧	لا أرى أن التنازل للآخرين ضعف	٠.٣٨٢	–	٠.١٥٩
١١	أخصص وقت للأعمال الخدمية الخيرية	٠.٥٠٦	–	٠.٢٥٩	٢٩	لاأشعر بالندم عندما أتسامح مع الآخرين	٠.٥٤١	–	٠.٢٩٧
١٣	أحب الناس وأبذل الجهد لمساعدتهم	٠.٧٤٠	–	٠.٥٤٩	٣١	أفضل الآخر على نفسى في أغلب المواقف	٠.٥٥٤	–	٠.٣٣٣
١٥	أقول نعم عندما أقصد قول لا	٠.٣٦٩	–	٠.١٤٨	٣٣	أبذل الوقت والجهد من أجل من احب	٠.٥٢٥	–	٠.٢٨٣
١٧	أساعد الآخرين بدون مقابل	٠.٦٤٩	–	٠.٤٢٢					

جدول (١٥)

تشبعات مقياس التضحية الزوجية للمرأة السعودية المتزوجة (ن= ١٥٠)

تشبعاتبعد التضحية الزوجية للمرأة السعودية المتزوجة				تشبعاتبعد التضحية الزوجية للمرأة السعودية المتزوجة			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
٢	أتنازل عن طلبات زوجي من أجل تعطيل قرار الانفصال	-	٠.٥٩٧	٠.٤٤٠	٣٢	أتنازل عن أي شيء يخصني حتى تسير الحياة الزوجية	-	٦٢٤	٠.٤٦٨
٤	أبي طلبات زوجي بما يفوق طاقاتي	-	٠.٦٦٢	٠.٥١٥	٣٤	أتنازل عن علاقاتي ومصدقاتي وصحبتي من أجل حياتي الزوجية	-	٠.٥٤١	٠.٢٩٣
٦	أسعى جاهدة لإرضاء زوجي .	-	٠.٤٩٦	٠.٣٢٥	٣٥	حياتي الزوجية لها الأولوية في الاهتمام عن أي أمور أخرى	-	٠.٣٠١	٠.١١٥
٨	زوجي كثير المطالب	-	٠.٤٥٤	٠.٢٢٦	٣٦	أشارك زوجي الحديث ومناقشة الأمور العامة والخاصة	-	٠.٧٢٥	٠.٥٣٠
١٠	أساعد زوجي ببعض المال عندما تواجهه ضائقة مالية	-	٠.٥١٠	٠.٢٦٦	٣٧	أتخلى عن كرامتي من أجل حياتي الزوجية	-	٠.٤٧٠	٠.٢٥٤
١٢	زوجي يقدر حنانى بالامتنان	-	٠.٥٩٧	٠.٤٤٠	٣٨	أبقى مع زوجي رغم صعوبة الحياة حتى لا أحصل على لقب مطلقة	-	٠.٥٩٩	٠.٤٢٣
١٤	أرى أن التنازل بين الزوجين يزيل الخلافات الزوجية	-	٠.٤٥٨	٠.٢٣٢	٣٩	أبقى مع زوجي رغم إهماله لي .	-	٠.٥٦٨	٠.٣٧١
١٦	أتنازل عن كثيراً من حقوقي من أجل تيسير الحياة الزوجية	-	٠.٧٦٣	٠.٦٢٩	٤٠	أحافظ على حياتي الزوجية لخوفي من نظرة المجتمع	-	٠.٥٢١	٠.٣١٦
١٨	زوجي ينتقدني كثيرا حتى لأبسط الأسباب	-	٠.٦٦٢	٠.٥١٥	٤١	أبقى على حياتي الزوجية من أجل أبنائي	-	٠.٧٢٥	٠.٥٣٠
٢٠	أفضل مصلحة زوجي عن مصلحتي الشخصية	-	٠.٥٦٩	٠.٣٥٢	٤٢	أبقى في المنزل رغم الخلافات الزوجية حتى لا أحرم الأبناء من أبوهم	-	٠.٦٥٩	٠.٤٣١
٢٢	أتنازل عن طموحاتي وأحلامي(العلمية -المهنية) من أجل زوجي	-	٠.٦٤٨	٠.٤٢٩	٤٣	حياتي ليس لها معنى بدون الزوج	-	٠.٤٥٦	٠.٢١٢
٢٤	يخصص زوجي وقتا للاهتمام بي	-	٠.٣٦٧	٠.١٣٥	٤٤	أشعر بي زوجي وأنا مضطرة من أجل الحفاظ على سعادة أولادي	-	٠.٦٤٠	٠.٤١٤
٢٦	يخصص زوجي وقتا للاهتمام بالأولاد	-	٠.٣٠٧	٠.١١٥	٤٥	علاقتي بزوجي جيدة	-	٠.٧٦٣	٠.٦٢٩
٢٨	أهتم بأبنائي أكثر من زوجي	-	٠.٣٠١	٠.٩٧	٤٦	أشعر بأعلى ما عندي من أجل حبي لزوجي	-	٠.٣٨٤	٠.١٧٧
٣٠	أخلص لزوجي وأقدره	-	٠.٦٦٢	٠.٥١٥	٤٧	من وجهة نظري التضحية حقيقة وليست وهم	-	٠.٣٩٠	٠.١٧٦

وبذلك تصبح الصورة النهائية لمقياس التضحية لدى السعودية المتزوجة تتكون من (٤٧) عبارة، موزعة علي بعدين، وبعد حذف العبارات غير الثابتة، وهي العبارة (٤٨) وإعادة ترقيم العبارات تصبح الإبعاد كما يلي:

١- البعد الأول (التضحية الشخصية): يتكون من ١٧ عبارة ، رقم (١ ،٣ ،٥ ،٧ ،٩ ،١١ ،١٣، ١٥ ،١٧ ،١٩ ،٢١ ،٢٣ ،٢٥ ،٢٧ ،٢٩ ،٣١). وجميع العبارات موجبة، ويتم تصحيحها كالتالى: دائما=٣ ، إلى حد ما = ٢ ، أبدا = ١

٢-البعد الثانى (التضحية الزوجية): ويتكون من ٣٠ عبارة، رقم (٢ ،٤ ،٦ ،٨ ،١٠ ،١٢ ،١٤، ١٦, ١٨ ،٢٠ ،٢٢ ،٢٤ ،٢٦ ،٢٨ ،٣٠ ،٣٢ ،٣٤ ،٣٥ ،٣٦ ،٣٧ ، ٣٨ ،٣٩ ،٤٠ ،٤١، ٤٢، ٤٣ ،٤٤ ،٤٥ ،٤٦ ،٤٧). وجميع العبارات موجبة سابق، باستثناء العبارة (٦، ١٢، ١٣ ، ٢٨) فهى عبارات سالبة، وتأخذ الدرجات: دائماً=١، إلى حد ما = ٢، أبدا= ٣

ثانياً – ثبات وصدق مقياس التضحية لغير المتزوجة "العينة السعودية"(مطلقة- أرملة):

١- ثبات المقياس:

أ) حساب معامل ألفاكرونباخ لعبارات كل بعد فرعي علي حدة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة باستثناء عبارة رقم٣٨ بالنسبة للتضحية لغير المتزوجة (التضحية بالزوج من أجل الأبناء).

ب) الاتساق الداخلى: حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى له العبارة، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل علي الاتساق الداخلي وثبات عبارات المقياس.

ج) تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التضحية لغير المتزوجات للعينة السعودية (مطلقة- أرملة) بطريقتين: الأولي عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، فوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة مما يدل علي الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده الفرعية، ويوضح جدول (١٦، ١٧، ١٨) ما تم التوصل إليه.

جدول (١٦)

معاملات ثبات الأبعاد والثبات الكلي لمقياس التضحية لغير المتزوجات للعينة السعودية(ن= ٥٠)

م	أبعاد التضحية لغير المتزوجات	عدد العبارات	معامل الثبات		
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل جتمان
١	التضحية الشخصية	١٧	٠.٩٨٧	١	٠.٩٩٦
٢	التضحية بالزوج من أجل الأبناء	٣٠	٠.٩٢٠	٠.٩٨٠	٠.٩٨٠
	المقياس ككل	٤٧	٠.٩٦٨	٠٩٨١	٠.٩٦٦

جدول (١٧)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه

لمقياس التضحية لغير المتزوجات (ن=٥٠)

البعد	رقم الفقرة	الارتباط	البعد	رقم الفقرة	الارتباط
التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة (مطلقة - أرملة)	١	٠,٩٥٩**	التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة المتزوجة (أرملة - مطلقة)	٢	٠,٥٨٨**
	٣	٠,٨١٦**		٤	٠,٥٣٩**
	٥	٠,٩٥٩**		٦	٠,٥٦٣**
	٧	٠,٨١٦**		٨	٠,٦٠٧**
	٩	٠,٩٥٩**		١٠	٠,٥٤١**
	١١	٠,٩٥٩**		١٢	٠,٥٥٤**
	١٣	٠,٩٥٩**		١٤	٠,٥٠١**
	١٥	٠,٨١٦**		١٦	٠,٦٣٤**
	١٧	٠,٩٥٩**		١٨	٠,٤٢٧**
	١٩	٠,٩٥٩**		٢٠	٠,٤٩٠**
	٢١	٠,٩٥٩**		٢٢	٠,٤٦٦**
	٢٣	٠,٩٥٩**		٢٤	٠,٦٨٤**
	٢٥	٠,٨١٦**		٢٦	٠,٥٨٨**
	٢٧	٠,٨١٦**		٢٨	٠,٦٥٤**
	٢٩	٠,٩٥٩**		٣٠	٠,٥٦٣**
	٣١	٠,٨١٦**		٣٢	٠,٦٨٤**
	٣٣	٠,٩٥٩**		٣٤	٠,٦٣٤**
				٣٥	٠,٥٣٩**
				٣٦	٠,٥٠١**
				٣٧	٠,٤٦٦**
				٣٩	٠,٥٣٩**
				٤٠	٠,٦٠٧**
				٤١	٠,٤٠٩**
				٤٢	٠,٥٥٤**
				٤٣	٠,٦٠٣**
				٤٤	٠,٥٤١**
				٤٥	٠,٦٢٤**
				٤٦	٠,٤٩٠**
				٤٧	٠,٥٨٨**

جدول (١٨)

معامل ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية على

العينة السعودية (ن= ١٥٠)

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة	**,٩٢٧	,٠١
التضحية بالزوج من أجل الأبناء	**١	,٠١

ثانياً – صدق المقياس التضحية للمرأة غير المتزوجة(المطلقة / الأرملة):

١. صدق المحكمين: نفس الإجراء السابق، وقد تم حذف العبارة رقم٣٣ (علاقتى مع أبنائى سعيدة ومحببة).

٢. الصدق العاملى: أسفر التحليل العاملى عن استخلاص عاملان، حيث بلغ الجذر الكامن الأول (١٧.٨٢) واستحوذ على (٣٧.٩١%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى (بعامل التضحية الشخصية)، أما العامل الثانى فقد بلغ جذره الكامن (٧.٣٧) واستحوذ على (١٥.٦٩%) من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة، وسمى (التضحية الزوجية)، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١٩)

تشبعات الفقرات علي مقياس التضحية للسعودية غير المتزوجة (ن=٥٠)

تشبعات بعد الشخصية للمرأة الغير متزوجة				تشبعات بعد الشخصية للمرأة الغير متزوجة			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
١	أجد سعادتى فى عطاء الآخرين.	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩	١٩	أشعر بالذنب عندما أكون سعيد وغيرى لا	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩
٣	أقدم المساعدة لمن اهتم لأمرهم حتى لو لم تطلب منى	٠.٧٩٣	–	٠.٦٣٦	٢١	أكون صادق فى علاقاتى بالآخرين	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩
٥	من الممكن التنازل عن شىء ثمين وغالى من أجل الآخر	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩	٢٣	عندى عطاء للآخرين برضا وحب	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩
٧	لا أنتظر الشكر عند تقديم المساعدة	٠.٧٩٣	–	٠.٦٣٦	٢٥	لا أشعر بالتوتر أو الأسى عندما أتنازل عن شىء لأحد	٠.٧٩٣	–	٠.٦٣٦
٩	أشعر بالسعادة عندما أدخل السرور فى قلب أحد	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩	٢٧	لا أرى أن التنازل للآخرين ضعف	٠.٧٩٣	–	٠.٦٣٦
١١	أخصص وقت للأعمال الخدمية الخيرية	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩	٢٩	لاأشعر بالندم عندما أتسامح مع الآخرين	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩
١٣	أحب الناس وابذل الجهد لمساعدتهم	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩	٣١	أفضل الآخر على نفسى فى أغلب المواقف	٠.٧٩٣	–	٠.٦٣٦
١٥	أقول نعم عندما أقصد قول لا	٠.٧٩٣	–	٠.٦٣٦	٣٣	أبذل الوقت والجهد من أجل من احب	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩
١٧	أساعد الآخرين بدون مقابل	٠.٨٨٩	–	٠.٨٧٩					

جدول (٢٠)

تشبعات الفقرات علي مقياس التضحية للمرأة السعودية غير المتزوجة(مطلقة- أرملة)(ن= ٥٠)

تشبعات بعد التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة الغير متزوجة				تشبعات بعد التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة غير متزوجة			
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	التشبع	رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	التشبع
٢	لا أرغب في الزواج من أجل أبنائي	-	٠.٧١٩	٠.٥٢٦	٣٢	حياتي الحالية بدون زوج أفضل من السابق	٠.٣٩٦	٠.٤٣١	٠.٣٤٢
٤	حياتي كلها ملك لأبنائي	-	٠.٦٢٦	٠.٣٩٣	٣٤	عدم وجود زوج يشعرني بالحرية في اتخاذ قراراتي	-	٠.٧١١	٠.٥٢٣
٦	أبذل جهدا كبيرا لإسعاد أبنائي	-	٠.٥١٦	٠.٣١٢	٣٥	الأم أهم للأبناء من الأب	-	٠.٦٢٦	٠.٣٩٣
٨	فكرة الزواج مؤجلة لوقت مناسب	-	٠.٧٣٥	٠.٥٥٤	٣٦	أضحي باستمرار حياتي (مع زوج مناسب) من أجل رضا أبنائي	٠.٣١١	٠.٣١٦	٠.١٩٦
١٠	أشعر بالرضا عندما أضحي كامل وقتي لأسرتي	٠.٤٥٠	٠.٣٥٩	٠.٣٣٢	٣٧	أنا وأبنائي متضامنين	-	٠.٣٥٣	٠.١٨٦
١٢	حياتي الأسرية هادئة	-	٠.٣٩٤	٠.٢٣٠	٣٨	عدم وجود زوج يشعرني بالحرية في اتخاذ قراراتي	-	٠.٦٢٦	٠.٣٩٣
١٤	الحياة مع الأبناء مثالية	٠.٣١١	٠.٣١٦	٠.١٩٦	٣٩	الأم أهم للأبناء من الأب	-	٠.٧٣٥	٠.٥٥٤
١٦	أبذل جهدا لإشباع احتياجات أبنائي	-	٠.٧١١	٠.٥٢٣	٤٠	أضحي باستمرار حياتي (مع زوج مناسب) من أجل رضا أبنائي	-	٠.٣٢٤	٠.١٧٧
١٨	عدم وجود زوج يشعرني بالاستقلالية	-	٠.٧٧٤	٠.٦٠٦	٤١	أنا وأبنائي أصحاب	-	٠.٣٩٤	٠.٢٣٠
٢٠	أشعر بالرضا عن حياتي	-	٠.٦٨٧	٠.٤٧٨	٤٢	لا أتخيل حياتي بدون أبنائي	-	٠.٦٨٤	٠.٥٢٧
٢٢	لا تهمني نظرة المجتمع لي وأنا بدون زوج	-	٠.٣٥٣	٠.١٨٦	٤٣	أحاول جاهدة التوفيق بين العمل والوفاء بشؤون المنزل	٠.٣٥٩	٠.٤٥٠	٠.٣٣٢
٢٤	حياتي الحالية بدون زوج أفضل من السابق	٠.٣٩٦	٠.٤٣١	٠.٣٤٣	٤٤	أتزعج عندما يغضب أحد أبنائي	-	٠.٦٢٧	٠.٤٢١
٢٦	أضحي بهنائي من أجل أبنائي	-	٠.٥٩٠	٠.٣٦٩	٤٥	لا تشغلني الأمور الجنسية	-	٠.٧٨٧	٠.٤٧٨
٢٨	الزوج المناسب حلم لا يمكن تحقيقه	-	٠.٦٥٠	٠.٤٦٣	٤٦	أقضي وقت فراغي وسط أبنائي	-	٠.٧١٩	٠.٥٢٦
٣٠	أستشعر الحرج من عدم وجود زوج لي	-	٠.٥١٦	٠.٣١٢	٤٧	أجلس أنا وأبنائي نتحدث عن أشياء مرت بنا خلال اليوم	-	٠.٧٧٤	٠.٦٠٦

وبذلك تصبح الصورة النهائية لمقياس التضحية لدى المرأة السعودية غير المتزوجة تتكون من (٤٧) عبارة، موزعة علي بعدين، وبعد حذف العبارات غير الثابتة تصبح الأبعاد كما يلي:

١-البعد الأول (التضحية الشخصية): يتكون من ١٧ عبارة رقم (١ ،٣ ،٥ ،٧ ،٩ ،١١ ،١٣ ،١٥ ،١٧ ،١٩ ،٢١ ،٢٣ ،٢٥ ،٢٧ ،٢٩ ،٣١). وجميع العبارات موجبة، ويتم تصحيحها كالتالى: دائما=٣ ، إلى حد ما = ٢ ، أبدا = ١

٢-البعد الثانى(التضحية بالزوج من أجل الأبناء): يتكون من ٣٠ عبارة، رقم (٢ ،٤ ،٦ ،٨ ،١٠ ،١٢ ،١٤ ،١٦ ،١٨ ،٢٠ ،٢٢ ،٢٤ ،٢٦ ،٢٨ ،٣٠ ،٣٢ ،٣٤ ،٣٥ ،٣٦ ،٣٧ ،٣٩ ،٤٠ ،٤١ ،٤٢، ٤٣ ،٤٤ ،٤٥ ،٤٦ ،٤٧). وجميع العبارات موجبة باستثناء العبارة (٦، ١٢ ، ١٣ ، ٢٨) فهى عبارات سالبة، وتأخذ الدرجات: دائماً=١، إلى حد ما = ٢، أبدا= ٣.

٢-مقياس الرضا عن الحياة: أمانى عبد المقصود(٢٠١٣)

قام بإعداد هذه الأداة أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٣) وذلك نتيجة لما لاحظته من قصور فى أدوات قياس الرضا عن الحياة الموجودة التى كانت محددة ببعد واحد للرضا عن الحياة بصفة عامة، مما يؤدى إلى درجة كلية واحدة. كما أن كثيرا من المقاييس الأجنبية تتكون من عبارة واحدة فقط (Diener,1984). هذا بالإضافة إلى أن كثير من هذه المقاييس صممت من أجل عينات المسنين مثل مؤشر نيوجارتن Nwgarten وهافجهرست Havighurst، وتوبابنز Tobin`s (١٩٦١) ومقياس الرضا عن الحياة لمركز المسنين بفلادلفيا إعداد لوتنز Lowton`s (١٩٧٥). وأكثر من ذلك أن كثيرا من هذه المقاييس لم تكن قادرة على إظهار خاصية حكم الفرد على شعوره بالرضا عن الحياة. لذلك كان هناك حاجة ماسة إلى وجود مقياس متعدد الأبعاد لقياس الرضا عن الحياة كعملية معرفية.

كما لاحظت الباحثة أن مقاييس الرضا عن الحياة فى المجتمعات العربية تكاد تكون نادرة، خاصة عندما يقاس الشعور بالرضا عن الحياة لدى الكبار، ومن ثم كان هدف معدة المقياس إعداد أداة عربية تقيس درجة الشعور بالرضا عن الحياة لدى الراشدين ومن هم فى مراحل عمرية تالية.

ويتكون المقياس من (٧٢) بنداً مقسمة على خمس أبعاد رئيسية هى: الشعور بالرضا عن الذات "الرضا الذاتى" (١٨) بند، والرضا عن الحياة الأسرية "الرضا الأسرى"(١٠) بنود، والرضا عن العلاقات الاجتماعية "الرضا الاجتماعى" (١٨) بند، والرضا عن العمل "الرضا المهنى" (١١) بند، والخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية (١٥) بند. وقد تم تقدير جميع بنود المقياس على مقياس متدرج من ١-٣ درجات هو: "نعم"، "إلى حد ما"، "لا". وتشير الدرجة المرتفعة إلى

مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة، وتعكس الدرجة بالنسبة للعبارات السلبية وأرقامها (٣-٥-١٠-١١-١٣-١٥-٢٠-٢١-٢٣-٢٥-٢٨-٣٠-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٩-٥٠-٥٤-٥٧-٥٨-٦٠-٦٢-٦٣-٦٦). ومن ثم تتراوح درجات المقياس بين ٧٢-٢١٦. بحيث تشير الدرجة الأدنى إلى مستوى منخفض من الشعور بالرضا عن الحياة.

جدول (٢١)

أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
١ – الرضا الذاتي"عن الذات"	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦-٥١-٥٥-٥٨-٦١-٦٤-٦٧-٦٩-٧١	١٨
٢- الرضا الأسرى "عن الحياة الأسرية"	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧	١٠
٣- الرضا الإجتماعي"عن العلاقات الاجتماعية"	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٨-٥٢-٥٦-٥٩-٦٢-٦٥-٦٨-٧٠-٧٢	١٨
الرضا المهني "عن العمل"	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩-٥٣	١١
٥-الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠-٥٤-٥٧-٦٠-٦٣-٦٦	١٥
المجموع		٧٢

وقد تم حساب الصدق والثبات بطرق متعددة، حيث تم التوصل إلى معاملات صدق وثبات يمكن الاطمئنان إليها عند استخدام هذا المقياس فى البيئة المصرية.

تقنين المقياس على البيئة السعودية:

١-ثبات المقياس:

أ-حساب معامل ألفاكرونباخ Alpha-Cronbach لعبارات كل بعد فرعي علي حدة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة.

ب-الاتساق الداخلى: حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعى الذى تنتمى له العبارة، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل علي الاتساق الداخلي وثبات عبارات مقياس الرضا عن الحياة.

ج-تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الرضا عن الحياة بطريقتين: الأولي عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براونSpearman-Brown، فوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات

الكلي للمقياس بالطريقتين مرتفعة مما يدل علي الثبات الكلي للمقياس وثبات أبعاده الفرعية، ويوضح جدول(٢٢، ٢٣) ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (٢٢)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الرضا عن الحياة للعينة السعودية (ن = ٢٠٠)

م	أبعاد الرضا عن الحياة	عدد العبارات	معامل الثبات		
			معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل جتمان
١	الرضا الذاتى (عن الذات)	١٨	٠.٨٠٢	٠.٧٤٠	٠.٧٤٠
٢	الرضا الأسرى الاسرى	١٠	٠.٨١٩	٠.٨٤٢	٠.٨٣٢
٣	الرضا الاجتماعى	١٨	٠.٨٤١	٠.٧٧٤	٠.٧٤٧
٤	الرضا المهنى	١١	٠.٦٨٤	٠.٥٩٢	٠.٥٨٥
٥	الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية	١٦	٠.٨٤١	٠.٨٢٤	٠.٨١٨
٦	المقياس الكلى	٧٢	٠.٩٤٠	٠.٩٣٢	٠.٩٣١

جدول (٢٣)

معامل ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية على العينة السعودية (ن= ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الذاتى	٨٧٤,**	٠١,	البعد الإجتماعى	٨٧٨,**	٠١,
البعد الأسرى	٨٢٢,**	٠١,	الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية	٨٥٠,**	٠١,
البعد المهنى	٦٦٥.٠**	٠١,			

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال عند (٠١,) بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية الخاصة بالمقياس على العينة السعودية، مما يدل على ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: بالنسبة للفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التضحية والرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. وفيما يلى جدول(٢٤) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٤)

معاملات الارتباط بين درجات النساء المتزوجات وغير المتزوجات على مقياس التضحية والرضا عن الحياة "الأبعاد والدرجة الكلية" (ن=٢٥٠)

أبعاد التضحية	الرضا عن الحياة					
	الرضا الذاتي	الرضا الأسرى	الرضا الاجتماعى	الرضا المهنى	الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة
التضحية الشخصية للمرأة المتزوجة	٠.١٦٥**	٠.٢١٣ **	٠.١٩٦ **	٠.٢٥٥ **	٠.٠١	٠.١٩٢**
التضحية الزوجية	-٠.١٥٨*	-٠.١٢٨*	-٠.١٣٩*	٠.٠٤٢	-٠.١٩٦**	-٠.١٥١*
التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة	٠.١٠٩	٠.٢١٨*	٠.١٣١	٠.١٧٥	٠.١٥١	٠.١٧٨
التضحية بالزوج من أجل الأبناء	٠.٣١١**	٠.٣٢٤**	٠.٣٦١**	٠.٣٠٤**	٠.٤٠٠**	٠.٤١٦**

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين بعد التضحية الشخصية للمرأة المتزوجة وكلا من بعد الرضا عن الذات، والرضا الأسرى، والرضا الإجتماعى، والرضا المهنى، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وعدم وجود ارتباط بين التضحية الشخصية وبعد الخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية.

كما وجد ارتباط سالب ودال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٥)، (٠.٠١) بين التضحية الزوجية وجميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة، وكذلك الدرجة الكلية، ما عدا بعد الرضا المهنى حيث لم يحدث ارتباط بين التضحية الزوجية والرضا المهنى.

كذلك يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠٥) بين التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة (الأرملة، المطلقة) مع بعد الرضا الأسرى فقط، وعدم وجود أى ارتباط بينها وبين باقى أبعاد الرضا عن الحياة أو الدرجة الكلية للرضا.

أما بالنسبة لبعد التضحية بالزوج من أجل الأبناء عند المرأة غير المتزوجة فقد وجد ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) مع جميع أبعاد الرضا عن الحياة، وكذلك الدرجة الكلية للرضا.

تفسير الفرض: يتضح مما سبق تحقق الفرض بصورة جزئية، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين التضحية والرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة، فالتضحية بالذات للمرأة المتزوجة تعتبر أحد المكونات الخاصة للمشاعر الوجدانية بين الزوجين والتي تشتمل على مشاعر الألفة والمودة والإعجاب والامتنان تجاه القرين مما

يؤدى إلى الشعور بالرضا عن الذات وعن العلاقة الزوجية والرضا الأسرى وخلق مناخ من الحب والألفة والتوافق الاجتماعى داخل نطاق الأسرة وخارجها. وقد اتفقت النتائج مع نتائج دراسة سكوت وآخرون.Scott,et al (٢٠٠٦) من حيث أن التضحية المتواصلة تدعم العلاقات الرومانسية مع الشريك الأخر، كما أنها تتنبأ بالحفاظ على توافق العلاقة بمرور الوقت، كذلك اتفقت مع نتائج العديد من الدراسات التي توصلت إلى أن كبح المشاعر والتضحية تزيد في الأفكار المتعلقة بالانفصال عن الشريك الأخر(Schaefer&Olson, 1981;Chen,2002;Impett, Emily,etal.,2012).

فالرضا عن الحياة يمد الفرد بالإقبال على الحياة والرغبة الحقيقية في أن يعيشها بإيجابية (مجدى الدسوقى،١٩٩٩، ٣)؛ ويزيد من الاستعداد للتضحية والعفو والعلاقات الحميمة والشعور الكلى بالأمن والأمان الذى يفترض أن يكون رئيسياً لنجاح العلاقة بين الزوجين(Stanley,et al.,2002;Hannon, Stocker,Finkel,2005).

أما التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة (أرملة-مطلقة) فقد ارتبطت فقط مع بعد الرضا الأسرى، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون التضحية للمرأة غير المتزوجة تعتبر تضحية بالذات لصالح الأولويات وهم الأبناء الذين نجد حاجاتهم أكثر ضغطاً من حاجة الأم، فهى تنكر ذاتها من أجل الحفاظ على الأبناء، فالتضحية بالذات يعد جزء قوي وجوهري من الحياة الاجتماعية بوجه عام، والحياة الأسرية على وجه الخصوص (Howard, M. ,Kathleen, S., 2001).

ثانياً - بالنسبة للفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المرأة المصرية (المتزوجة/غير المتزوجة) المقيمة في مصر على مقياس التضحية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) T-test لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويوضح جدول (٢٥) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٥)

يوضح الفروق بين المرأة المصرية (متزوجة / غير متزوجة)

على مقياس التضحية

المتغير	ن=١٠٠	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة
مصرية متزوجة	٥٠	١١٣.٨٠	١٠.٥٥	٩٥.٢	٠.٥١	غير دال
مصرية غير متزوجة	٥٠	١١٢.٢٦	١٢.٥٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات المرأة المصرية (متزوجة، غير متزوجة) على مقياس التضحية. ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة سواء كانت متزوجة أو مطلقة أو أرملة فهى تضحى من أجل الحفاظ على الأبناء والاستقرار الأسرى، فالتضحية هى الرعاية، والاحترام، والإخلاص، كجزء لما تعنيه كلمة "الحب" وقد أشارت كثير من الأبحاث أنه كلما ارتبط الشخص بالأخر عن قرب، كلما كان من الأرجح أن يتخلى عن شيء ما لمساعدة الأخر (Bar-Tal,1979)، فما بالك بالأم التي تكون منبع للحنان والحب والتضحية والاحتواء، والتى كرمها الله عز وجل بأن الجنة تحت قدميها، فسواء كانت الأم مستقرة في حياتها الزوجية أو غير مستقرة فهي تضحى بذاتها من أجل الاستقرار الأسرى للأبناء بصرف النظر عن استقرارها النفسى من عدمه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هدى خلف الله (٢٠٠٦) التى أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من المتزوجين وغير المتزوجين في الإيثار.

ثالثاً: بالنسبة للفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة المصرية (متزوجة-غير متزوجة) المقيمة في مصر على مقياس الرضا عن الحياة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويوضح جدول (٢٦) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٦)

يوضح دلالة الفروق بين المرأة المصرية(متزوجة/غير متزوجة)

فى الرضا عن الحياة

المتغير	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة
مصرية متزوجة	٥٠	١٥٥.٥٢	٨.٥٠	٩٧.٨	٤.٨٨	دال
مصرية غير متزوجة	٥٠	١٤٧.٤٢	٨.١٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة المرأة المصرية (متزوجة/غير متزوجة) على مقياس الرضا عن الحياة لصالح المرأة المصرية المتزوجة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الاستقرار في العلاقة الزوجية والأسرية يؤدى إلى مزيد من الطمأنينة والشعور بالسعادة مع الذات وتقبل الآخرين، والقدرة على تحمل الضغوط الحياتية والسلوك الايجابى وتقبل جميع مظاهر الحياة، والوصول إلى الرضا الداخلى والخارجى والقناعة، ومن ثم التوافق النفسى والصحة النفسية (أمانى عبد المقصود، ٢٠٠٧، وحيد كامل، ٢٠٠٤). ويرى أرجايل (١٩٩٣) أن الزواج يوفر الشعور بالرضا، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن كثرة ظهور الاستجابات اللفظية الايجابية وقلة الاستجابات السلبية، ووجود شريك فى الحياة يساعد على حل المشكلات والتعامل مع الضغوط، وبالطبع فان كل شريك يوفر الدعم للآخر هذا مع الوضع في الاعتبار قلة السلوك.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بوسا وبويسن Botha,F.& Booysen,F. (٢٠١٣) التى أوضحت أن الرضا عن الحياة لدى المتزوجين أعلى من الأفراد الأرامل والحالات الاجتماعية الأخرى، ويرتبط الزواج ايجابيا بالرضا عن الحياة بين النساء، ولكن ليس بين الرجال. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رانيا معتوق(٢٠١١) التى أوضحت أن الرضا عن الحياة أعلى لدى المتزوجات عن غير المتزوجات. ويؤكد ذلك أماتو وآخرون Amato,et al. (١٩٩٥) حيث أوضحت نتائج دراسته أن الأسر التى فيها حالات طلاق بين الوالدين كان لديهم مستويات منخفضة من السعادة والرضا عن الحياة عن الأسر التى لم يطلق فيها الوالدين وكانت الخلافات الأسرية بينهم أقل. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هدى خلف الله (٢٠٠٦) التى أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من المتزوجين وغير المتزوجين في السعادة لصالح المتزوجين.

فى حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة منال مهنا السبيعى (٢٠٠٧) التى أوضحت عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات.

رابعاً – بالنسبة للفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة السعودية (متزوجة– غير متزوجة) على مقياس التضحية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويوضح جدول (٢٧) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٧)

يوضح دلالة الفروق بين المرأة السعودية (متزوجة / غير متزوجة) والتضحية (ن=٢٠٠)

المتغير	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة
سعودية متزوجة	١٥٠	١٠٩.٠٥	١٣,٨٧	١٩٨	٣.٠٦١	دال
سعودية غير متزوجة	٥٠	١١٦.٩٠	١٩.٨٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات المرأة السعودية (متزوجة/غير متزوجة) على مقياس التضحية لصالح المرأة السعودية غير المتزوجة.

ويمكن تفسير ذلك أن ثقافة المرأة السعودية وما يقابلها من تنشئة اجتماعية ايجابية يسودها القيم الدينية والتعاطف الوجداني والتضحية وتقديم العون للآخرين سواء داخل نطاق الأسرة أو خارجها، يؤدى إلى تكوين شخصية تعكس هويتهم الخُلقية فتكون المرأة بحكم تكوينها العاطفى والبيولوجى، وتنشئتها الاجتماعية لديها الاستعداد والقدرة على التضحية سواء في الحياة الزوجية للاحتفاظ بالعلاقة الزوجية مع الزوج، أو التضحية بالزواج من آخر عندما تكون مطلقة أو أرملة في سبيل الحفاظ على استقرار الأبناء والحفاظ على مشاعرهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماكندرو وبيرلوكس Mcandrew, F.& Perilloux, C. (٢٠١٢) من أن سمات الشخصية تكون مؤشراً أكثر فعالية لسوك الإيثار لدى الإناث الذى ينطوى على التضحية بالذات. فالتضحية بالذات هى بذل شيء لاسترضاء أو إجلال لله عز وجل، كذلك فهى التخلى عن شيء ذو قيمة لصالح الأشخاص الذين نجد حاجتهم أكثر ضغطاً من حاجتنا، فالتضحية بالذات كفضيلة أمومية أكثر من كونها نقص(Sara,Ruddick, 1987, 246;Mizruchi,1998,23)، والتضحية بالذات من الفضائل، فهى تعتبر سمة الشخصية المتكاملة المتوافقة مثلما وصفها ديننا الحنيف، وحثنا عليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

خامساً – بالنسبة للفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة السعودية (متزوجة/ غير متزوجة) على مقياس الرضا عن الحياة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويوضح جدول (٢٨) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٨)

يوضح دلالة الفروق بين المرأة السعودية (متزوجة/غير متزوجة) فى الرضا عن الحياة

المتغير	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة
سعودية متزوجة	١٥٠	١٧٤.٢٩	٢٠.٥٤	٧٩.٩٩	٠.٠٩٩	غير دال
سعودية غير متزوجة	٥٠	١٧٤.٦٤	٢١.٧٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات المرأة السعودية (متزوجة، غير متزوجة "أرملة- مطلقة") على مقياس الرضا عن الحياة، مما يدل على عدم تحقق صحة الفرض الخامس.

ويمكن تفسير ذلك: من أن التأثير الايجابى لدور التنشئة الاجتماعية والدينية التي تؤثر ايجابياً على سمات المرأة السعودية التي تتميز بالقناعة والرضا عن حياتها في السراء والضراء، إلى جانب أن المرأة السعودية بوجودها في مجتمع يمتاز بالرخاء وعدم وجود ضغوط سواء كانت مادية، أو معنوية خاصة فى وجود أكبر المقدسات الدينية مثل الحرمين الشريفين ومن خلال العبادة والدعاء يعتبرا من أفضل المصادر التي تخفف من معاناة الضغوط النفسية، والتشاؤم، والخلو من العصابية، وتمد المرء بالأمن والأمان النفسى والرضا عن الحياة والسعادة (هناء أحمد متولى، ٢٠١١، ماهر يوسف المجدلاوى، ٢٠١٢).

سادساً - بالنسبة للفرض السادس:

ينص الفرض على "أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة المصرية المتزوجة المقيمة بمصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة بالسعودية على مقياس التضحية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويوضح جدول (٢٩) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢٩)

يوضح دلالة الفروق بين المرأة المصرية المتزوجة المقيمة بمصر مقارنة بالمقيمة في السعودية على مقياس التضحية

المتغير	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة
مصرية متزوجة ومقيمة في مصر	٥٠	١١٣.٨٠	١٠.٥٥	٩٥.٥٥	٢.٤٥	دال
مصرية متزوجة ومقيمة في السعودية	٥٠	١٠٨.١٦	١٢.٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات المرأة المصرية المتزوجة الموجودة في مصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة في السعودية على مقياس التضحية لصالح المرأة المصرية المقيمة في مصر، مما يدل على تحقق صحة الفرض السادس.

ويمكن تفسير ذلك: أن المرأة المتزوجة الموجودة في مصر قد تتعاطف مع زوجها، وتدرك معاناته، وقد تتخلى عن أشياء كثيرة بقصد وبدون ضغط من أجل تعزيز العلاقة الزوجية وسعادة أسرتها والحفاظ عليها كغاية، دون انتظار أى مكافأة خارجية، فالرضا عن التضحية ترتبط بشكل مستقبلي بنتائج الزواج على المدى الطويل طويلة بدرجة كافية، كما تكون مؤشر جيد على جودة العلاقة والتوافق الزواجي(هانم عبد المقصود وحسين طاحون،٢٠٠٨ ؛ فرج طه، ٢٠٠٩، ٢٢٤؛ وفاء سيد حسين،٢٠١٠؛جودة بنى جابر،٢٠١١، ٣٦؛هاورد وكاثلين Howard, M. & Kathleen,S.،٢٠٠١؛استانلى وآخر.Stanley,et al،٢٠٠٢؛ فرانكل وآخرون .Finkel, et al ،٢٠٠٢؛ ستانلى وآخرون .Stanley, et al،٢٠٠٦).

سابعاً – بالنسبة للفرض السابع:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المرأة المصرية المتزوجة المقيمة بمصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة بالسعودية على مقياس الرضا عن الحياة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات. ويوضح جدول (٣٠) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣٠)

يوضح دلالة الفروق بين المرأة المصرية المتزوجة المقيمة بمصر مقارنة بالمقيمة في السعودية على مقياس الرضا عن الحياة

المتغير	ن	م	ع	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة
المصرية المتزوجة المقيمة في مصر	٥٠	١٥٥.٥٢	٨.٥	٩٨	٤.٧٣	دال
المصرية المتزوجة المقيمة في السعودية	٥٠	١٧٠.١٨	٢٠.١٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المرأة المصرية المتزوجة المقيمة في مصر مقارنة بالمرأة المصرية المتزوجة المقيمة في السعودية على مقياس الرضا عن الحياة، وذلك لصالح المرأة المصرية المقيمة في السعودية، مما يدل على تحقق صحة الفرض السابع.

ويمكن تفسير ذلك: إلى أن المرأة المصرية المتزوجة والمقيمة في السعودية مع زوجها في حياة مستقرة وآمنه بدون معاناة مادية نتيجة انخفاض مستوى دخل الأسرة، أو معنوية تولد الضغوط النفسية وتهدد الحياة الزوجية وتسبب الكثير من الاضطرابات العصابية والألم والمعاناة، مما يجعل حياتها تتميز بالاستقرار الانفعالى والتفاؤل التى تولد الشعور بالرضا عن الحياة والوصول إلى المعنى الأسمى للوجود الانسانى (Ciarrochi, J, et al., 2002). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (ماهر يوسف المجدلاوى، ٢٠١٢؛ حنان أسعد خوج،٢٠١١؛ جودة بنى جابر،٢٠١٠؛ إيمان شعبان أحمد، ٢٠٠٩).

ثامناً – بالنسبة للفرض الثامن:

ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من الأبعاد الفرعية لمقياس التضحية لدى المرأة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis. وفيما يلى جدول رقم (٣١، ٣٢) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

أولاً – التضحية الزوجية للمرأة المتزوجة:

جدول (٣١)

نموذج تحليل تباين الانحدار للتضحية الزوجية على الرضا عن الحياة (ن=٢٥٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R2
الانحدار	٧١٥٩.١١٤	٢	٣٥٧٩.٥٥٧	٩.٥٦٧	٠.٠٠١	٠.٠٧٢
البواقى	٩٢٤١٣.٧٢٢	٢٤٧	٣٧٤.١٤٥			
المجموع	٩٩٥٧٢.٨٣٦	٢٤٩				

جدول (٣٢)

نموذج معاملات الانحدار للتضحية الزوجية على الرضا عن الحياة (ن=٢٥٠)

المتغيرات المنبئة	معامل الانحدار المعيارى (قيمة B)	الخطأ المعيارى	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	١٦٩.٦٢٨	١٤.٤٤٠		١١.٧٤٧	٠.٠٠١
التضحية الشخصية	٠.٨٥٤	٠.٢٣٦	٠.٢٢٥	٣.٦١٧	٠.٠٠١
التضحية الزوجية	-٠.٣٥٦	٠.١١٦	-٠.١٩٠	٣.٠٥٤	٠.٠٠١

يتضح من الجدولين السابقين رقم (٣١، ٣٢) وجود تأثير دال موجب إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) لبعد التضحية الشخصية للمتزوجات والرضا عن الحياة، ووجود تأثير ساب دال عند مستوى (٠.٠٠١)، بين بعد التضحية الزوجية والرضا عن الحياة، وأن معامل مربع معامل الارتباط المتعدد يساوى (٠.٠٧٢) مما يدل على أن هذين البعدين يفسران مجتمعان ٧.٢% من التباين الكلى في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للرضا عن الحياة) لدى المرأة المتزوجة.

ومن هنا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة من بعدى التضحية الزوجية للمرأة المتزوجة في الصورة التالية:

الدرجة الكلية للرضا عن الحياة= ٠.٨٥٤ (التضحية الشخصية)- ٠.٣٥٦ (التضحية الزوجية) + ١٦٩.٦٢٨

والترتيب السابق لبُعدي التضحية للمرأة المتزوجة في معادلة الانحدار المتعدد التي يعكس

الأهمية النسبية لتأثير كل منها علي المتغير التابع (الدرجة الكلية للرضا عن الحياة). أى أنه كلما ارتفعت التضحية الشخصية ارتفعت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، والعكس بالنسبة للتضحية الزوجية فكلما ارتفعت التضحية الزوجية انخفضت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة.

ويمكن تفسير ذلك يتضح مما سبق أنه كلما ارتفعت التضحية الشخصية ارتفعت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، والعكس بالنسبة للتضحية الزوجية فكلما ارتفعت التضحية الزوجية انخفضت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وتفسير ذلك أن التضحية الشخصية الايجابية التى يلازمها التعاطف الرضا، والحب، القصد، والصدق في التضحية، واستبعاد جانب الإكراه، وعدم الشعور بالضعف أو إنكار للذات، تزيد من العلاقة العاطفية الرومانسية بين الزوجين، وتنبئ بمشاعر الرضا عن الحياة، وهذا يختلف مع التضحية الزوجية التي يصاحبها السيطرة، والإكراه، والشعور بالدونية وعد احترام الذات، والتنازل عن الطموحات والأحلام، في مناخ ثرى بالخلافات الزوجية وزيادة معدل الضغوط النفسية، والسيطرة، وتحمل سلبيات الزوج بما يفوق طاقتها، وانخفاض معدل العلاقة العاطفية، وإدراك الزوجة أن ذلك يكون على حساب التخلى عن كرامتها، مما يزيد من قمع مشاعرها وعدم قدرتها على التضحية أو الرضا عن العلاقة بينهما(Stanley,2006; Impett,Emily, A.,etal.,2012;,Bar-Tal,1979; Noller, 1996; Derrida, S.&Schillerthus, 1992a ,b, 1995; InMarey,S., 2011; Young, M.,et al.,1995; Stanley,et al. ,2002; Fujiwara & Lee,2008, 29).

ثانياً – التضحية الزوجية للمرأة غير المتزوجة (مطلقة – أرملة):

الجداول التالية توضح تحليل تباين الانحدار للتضحية الزوجية للمرأة غير المتزوجة (أرملة- مطلقة)، والرضا عن الحياة.

جدول (٣٣)

نموذج تحليل تباين الانحدار لتضحية المرأة غير المتزوجة على الرضا عن الحياة (ن=١٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	٧٨٨٩.٦٨٧	٢	٣٩٤٤.٨٤٤	١٠.٣٠٥	٠.٠٠١	٠.١٧٥
البواقى	٣٧١٣٣.٢٢	٩٧	٣٨٢.٨١٧			
المجموع	٤٥٠٢٢.٩١	٩٩				

جدول (٣٤)

نموذج معاملات الانحدار لتضحية المرأة غير المتزوجة على الرضا عن الحياة (ن=١٠٠)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المعيارى(B)	الخطأ المعيارى	بيتا B	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	١٠١.٩٤٩	١٣.٩٦٨		٧.٢٩٩	٠.٠٠١
التضحية الشخصية	-٠.١٤٠-	٠.٢٧٣	-٠.٠٥٥	٠.٥١٢	غير دال
التضحية بالزوج من أجل الأبناء	٠.٨٩٦	٠.٢١٨	٠.٤٤٥	٤.١٠٨	٠.٠٠١

يتضح من الجداول السابقة رقم (٣٣، ٣٤) وجود تأثير دال موجب عند مستوى (٠.٠٠١) لبعد التضحية بالزوج من أجل الأبناء والرضا عن الحياة، وعدم وجود تأثير دال بين بعد التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة والرضا عن الحياة، مما يدل على أن إسهامه ضعيف في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وأن مربع معامل الارتباط المتعدد يساوى (٠.١٧٥) مما يدل على أن هذين البعدين يفسران مجتمعان ١٧.٥% من التباين الكلى في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للرضا عن الحياة) لدى المرأة غير المتزوجة.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة من بعدى التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة غير المتزوجة (مطلقة- أرملة) في الصورة التالية:

الدرجة الكلية للرضا عن الحياة=٠.٨٩٦(التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة)-٠.١٤٠ (التضحية بالزوج من أجل الأبناء) + ١٠١.٩٤٩

والترتيب السابق لبُعدي التضحية للمرأة لغير المتزوجة في معادلة الانحدار المتعدد يعكس الأهمية النسبية لتأثير كل منهما علي المتغير التابع (الدرجة الكلية للرضا عن الحياة). أى أنه كلما ارتفعت التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة غير المتزوجة كلما ارتفعت الدرجة الكلية للرضا عن الحياة.

تفسير الفرض: يتضح مما سبق أنه كلما ارتفعت التضحية بالزوج من أجل الأبناء للمرأة غير المتزوجة كلما أثر ذلك في ارتفاع الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الفرض الأول من حيث أنه توجد علاقة ارتباط دالة موجبة بين التضحية بالزوج من أجل الأبناء لدى المرأة غير المتزوجة(أرملة-مطلقة) وبين جميع أبعاد الرضا عن الحياة، في حين عدم وجود ارتباط بين التضحية الشخصية للمرأة غير المتزوجة (أرملة-مطلقة) وجميع أبعاد الرضا عن الحياة فيما عدا بعد الرضا الأسرى، فالمرأة غير المتزوجة (أرملة- مطلقة) تضحى لصالح

شيء آخر ذو قيمة أكبر، وهنا يكون مفهوم الغيرية في الأنا فتخرج الأم من مرحلة الاهتمام بالذات إلى الاهتمام بالأبناء، فنجدها تضحي من أجل الأبناء من أجل الحفاظ على الاستقرار الأسرى للأبناء، وجعل العالم من حولها مكاناً أفضل للعيش، وهى في سبيل هذه النظرة الإنسانية (التضحية ودعم استقرار الأخر) تتغلب على العوائق الداخلية، للعيش في حياة متناغمة بين قيمها الداخلية،وقراراتها الخارجية، وهذا ما يؤدى بها إلى الوصول إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي والرضا، والسعادة المستمدة من زيادة سعادة الأبناء، كوناً عن أن التضحية تعتبر جزء قوي وجوهري من الحياة الاجتماعية بوجه عام، والحياة الأسرية على وجه الخصوص (Tyink,2006; Batson,1991,Howard, M.&Kathleen, S.,2001). وتفق هذه النتيجة فى جزء منها مع نتائج دراسة هدى خلف الله (٢٠٠٦) التى أوضحت أنه يمكن للإيثار التنبؤ بالشعور بالرضا عن الحياة والسعادة.

بحوث مقترحة:

١- فاعلية برنامج ارشادى لتنمية التضحية الايجابية لدى طالبات الجامعة.

٢- بحث العلاقة بين التضحية والتوافق الزواجى.

٣- التضحية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية.

٤- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتضحية.

٥- العلاقة بين التضحية والانتماء للوطن لدى الشباب.

المراجع:

أولاً - المراجع العربية :

١- إبراهيم سعادة (١٩٨٥). الإسلام وتربية الإنسان، ط١. الأردن: مكتبة المنار.

٢- أحمد إبراهيم (١٩٩٠). دراسة في تنمية السلوك الاجتماعى الايجابي عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس. القاهرة.

٣- أحمد عكاشة (٢٠٠٩). علم النفس الفسيولوجى. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٤- أحمد عمر هاشم (١٩٩٨). الإسلام وبناء الشخصية. القاهرة: دار المنار.

٥-أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتى، دراسات نفسية، مج ١٨، ع١، يناير، صص١٢١-١٣٥.

٦- السيد كامل الشربينى منصور (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مج٣، ع٢، صص٢٩ - ١٠١.

٧-آمال عبد القادر جودة(٢٠١٠). سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمى المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، صص ١١- ٤٣.

٨- أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٧). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوى الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسى، ص ص ٢٤٣ - ٢٨٩ .

٩-أمانى عبد المقصود عبد الوهاب(٢٠١٣). مقياس الرضا عن الحياة للكبار. القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٠- إيمان رفعت السعيد (٢٠٠٢). تأثير برنامج ترويحيمائى على الرضا عن الحياة لدى المرأة المسنة، المجلة العلمية،التربية البدنية والرياضية، كلية التربية البدنية والرياضية جامعة حلوان، يونية ، ع٤١، ص ص ٣٣- ٤٧.

١١- إيمان شعبان أحمد (٢٠٠٩). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة، مجلة بحوث التربية النوعية، ع ١٤، مايو، ص ص ٩٧-١٢٥.

١٢-أيمن غريب قطب ناصر(٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجدانى والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمى الأزهر، المؤتمر السنوى الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسى، جامعة

عين شمس، ص ص ١٢١- ٢٧٠.

١٣-جبر محمد جبر (٢٠٠٨). علم نفس الفسيولوجى: الأسس الفسيولوجية للسلوك الانسانى ودلالته النفسية. الرياض: مكتبة الرشد-ناشرون.

١٤-جمال السيد تفاحه (٢٠٠٩). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين: دراسة مقارنة ، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، مج ١٩، ع ٣ (أ)، ص ص ٢٦٨ – ٣١٨.

١٥-جمعة عبد العزيز(د.ت) التضحية والفداء في الإسلام، دار الدعوة، www. daawa-info.net

١٦-جودة بنى جابر(٢٠١١). علم النفس الاجتماعى، ط٢.عمان: دار الثقافة للنشر.

١٧- جيرالدج جامبولسكى(٢٠٠١). التسامح: أعظم علاج على الإطلاق، تقديم: نيل دونالد والش، ط١.. الرياض: مكتبة جرير.

١٨-حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٥). الإرشاد النفسى وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمى الثالث (الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى في ضوء جودة الحياة)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ص ص١٣ – ٢٣ .

١٩-حنان أسعد خوج (٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية، مج ٢، ع٣، ص ص ١١ – ٤٤.

٢٠-حنان العنانى(٢٠٠٧). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمى الأطفال في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢١ (٤).

٢١-خالد محمد السعد العجلان(٢٠٠٧). سمو التضحية ورفعتها،جريدة الرياض الالكترونية، http://riy.cc/259187

٢٢-ذوقان خليل الفيشاوى (٢٠٠٨). واقع التسامح والتعايش في المجتمع الفلسطينى: ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الجريات الثانى.

٢٣-رانيا معتوق المالكي(٢٠١١) بدراسة بعنوان" فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، رسالة ماجستير،غير منشورة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

٢٤-راجح الرهوى(٢٠٠٢). الحاجة إلى الانتماء لدى المراهقين وعلاقتها بالقبول الاجتماعى، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٢٥-سوسن عبد الونيس إبراهيم (٢٠٠٧). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأداء الاجتماعى لأسر الأطفال التوحديين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع٢٢، ج١، ص ص ٣٢٠- ٢٦٣.

٢٦-صابر حجازى عبد المولى (١٩٩٤). دراسة للرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية والبيئية. مجلة البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية، جامعة المنوفية، يناير.

٢٧-عادل عبد المعطى الأبيض (٢٠٠٥). الرضا عن الحياة في ضوء متغيرات التخصص الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٢٨،ج٣، ص ص ١٢٥-١٩٤ .

٢٨-عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر (١٩٩٩). علم النفس الاكلينيكى: في ميدان الطب النفسى، ط٢. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٢٩-عبد الله عسكر (٢٠١٣). علم النفس الفسيولوجى. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٣٠-عزه عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣). السلوك الايثارى لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣١-فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط١. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٣٢-كمال الدسوقى (١٩٨٨). علم نفس النمو ونظرياته، القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٣-كمال مرسى (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول"مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس".القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣٤-لطفى الشربينى (٢٠٠٢). معجم مصطلحات الطب النفسى، مركز تعريب العلوم الصحية، جامعة الدول العربية، الكويت.

٣٥-ماهر يوسف المجدلاوى (٢٠١٢). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفى الأجهزة الأمنية الذين تركوا موقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٠، ع ٢ ، يونيو، ص ص ٢٠٧ –

٣٦-مايكل أرجايل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، مراجعة شوقى جلال. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

٣٧-محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٩). علم الأمراض النفسية والعقلية: الأسباب- الأعراض- التشخيص-العلاج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٣٨-محمد عبد الظاهر الطيب، وسيد أحمد (٢٠٠٩). الصحة النفسية وعلم النفس الايجابى.

القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٣٩-مجدى محمد دسوقى (١٩٩٩). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لذى عينة من الراشدين كبار السن، المجلة النفسية للدراسات النفسية، عدد ٢٠، مج ٨، ص ص١٥٧.

٤٠-منال مهنا السبيعى (٢٠٠٧). الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل.رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.المملكة العربية السعودية.

٤١- منير البعلبكى (٢٠٠٢). المورد، دار العلم للملايين، بيروت.

٤٢-نيفين زيور (٢٠٠٠). من النرجسية إلى مرحلة المرأة: قراءات في التحليل النفسى، ط١. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٤٣-هانم عبد المقصود، وحسين طاحون (٢٠٠٨). التنبؤ بالسلوك الايثارى من خلال إدراك طلبة كلية التربية لأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ص ص ١١ – ٩٦.

٤٤-هدى خلف الله (٢٠٠٦). الإيثار والكفاءة الاجتماعية كمنبئات للشعور بالسعادة لدى عينة من المتزوجين وغير المتزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٤٥-هلال محمد العسكر(٢٠١٣). ثقافة الإيثار والتضحية، صحيفة روافد الالكترونية، http://rwifd.com/tabeb/147841.html .

٤٦-هناء أحمد متولى غنيمة (٢٠١١). العنف الأسرى الموجه ضد المسنين وعلاقته بالاكتئاب والرضا عن الحياة، المؤتمر السنوى السادس عشر، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ص ص ٤٤١ – ٥١٣.

٤٧-هيام صابر شاهين (٢٠١٢). الحب الوالدى كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الايثارى، دراسات نفسية، مج ٢٠، ع١، ص ص ٥٣ – ٩٨ .

٤٨-وفاء سيد حسين (٢٠١٠). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي طالبات شعبة التعليم الأساسى بالمرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٣٤، ج ٣، ص ص٩- ١٠٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

49-Agnew,C.R;Van Large,P.A.M;Rusbult,C. E; & Langston, C. A.(1998). Cognitive interdependence: Commitment and the mental

representation of close relationships . Journal of personality and Social psychology, 74, 939- 954.

50-Amato,Paul;Loomis,Laura&Booth,A.(1994).Parental divorce, Marital conflict and offspring psychological well-being during early adulthood .Journal of Social Forces,Vol.73,n3,PP.895-915 Mar.

51-Aronson,E; Wilson,T .D; Akert, A. M.(2005). Social psychology, Upper Saddle River, N J: prentice Hall. ISBN 0-13-178686-5.

52-Bandura,A.(1961).Psychotherapy as a learning process .Psycho .Bull., 2, 143-157.

53-Bandura,A.(1973).Aggression: a social learning analysis.New York, Prentice-hall.

54-Bar-Tal, D.(1976). Prosocial behavior. Washington, D C: Hemisphere.

55-Bartal,D;&Raviv,A.(1982).A cognitive learning model helping behavior development possible implications and applications, In Eisenberg, N.(Ed) The development of prosocial behavior, New York;Academic Press,199- 227.

56-Batson,C.D.(1991).The altruism questio-toward a social-psychological answer, New Jersey, Hillsdale: Lawrence Erlbaum Associated, Inc.

57-Batson,C.D.(2002).Self other merging and the empathy altruism hypothesis : Reply to Newnerg ,Journal of Personality and Social Psychology,73,517 .

58-Bauman, Zygmunt .(1993). Postmodern Ethics , Blackwell.

59-Chen,Fu-Mei&Li,Tsui-Shan.(2007).Marital Enqing: An Examination of Its Relationship to Spousal Contributions, Sacrifices, and Family Stress in Chinese Marriages, Journal of Social Psychology, Aug, Vol.147 Issue 4, p393-412.

60-Ciarrochi,J;Deane&Anderson,S.(2002). Emotional intelligence Moderates the Relationship between Stress and Mental Health. Personality and

Individual Differences. 32, 197- 209.

61- Clement,Crace.(1996). Care, Autonomy, and Justice: Feminism and the Ethic of Care. West view Press.

62-Connie,S.,Rosati.(2009).EXV-Self-Interest and Self -Sacrifice, Proceeding Of the Aristotelian Society ,Vol. cix,part3,Unversity of London.

63-Dawley,D.,Houghton,J.&Bucklew,N.S.(2010).Perceived Organizational Support and Turnover Intention: The Mediating Effects of Personal Sacrifice and Job Fit, Social Psychology,150(3),238-257.

64-Derrida,J.(1992).Given time: Counterfeit money. Chicago/ London University of Chicago press.

65-Derrida,J.(1995).The gift of death .Chicago/London University of Chicago press.

66-Derrida,S.&Schillerthus (1998).The tow sources of ' religion' at the limits of reason alone. In J. Derrida& G. Vattimo (Eds.),Religion: Cultural memory in the present(pp,1 -78).Stanford: Stanford University press.

67-Desjarlais,V.(2004).Forgiveness, Affect and life satisfaction among community, dwelling rural elders, a correlational study, Unpublished PHD,Capella University.

68-Diener,D.P.(1984).Life satisfaction and old age: A reexamination. Research on Aging,6,PP.432-448.

69-

Dollahite,David,C;Layton,Emily;Bahr,Howard,M;Walker,Anthony,B.&Th atcher, Jennifer,Y.(2009).Giving Up Something Good for Something Better: Sacred Sacrifices Made by Religious Youth. Journal of Adolescent Researh; Nov,Vol.24 Issue 6, p 691-725.

70-Eisenberger,R;Fasalo,P;&Davis-LaMstro,V.(1990).Perceived

organizational support and employee diligence, commitment ,and

innovation, Journal of Applied Psychology, 75,51-59.

71-Eisenberger,R;Stinglhamber,F;Vandenberge,C;Sucharski,I;& Rhoades, L.(2002). Perceived supervisor support: Contributions to perceived organizational support and employee retention. Journal of Applied psychology, 87;565-573.

72-Ernst,Fehr&Suzann-Viola.(2004).Roots Of Altruism, from, WWW. Scientific American. Com.

73-Ferdi Botha; Frikkie Booysen(2013). The relationship between marital status and life satisfaction among South African adults. Acta Academica,Volume45, PP.150-178.

74-Finkel,E. J;Rusbult,C.E;Kumashior, M; & Hannon, P.A.(2002).Dealing With betrayal in close relationships: Does commitment promote forgiveness? Journal of personality and Social psychology, 82, 956-974.

75-Fujiwara,T.&Lee,C .k.(2008). Association of parental psychiatric morbidity with their altruistic behaviors and sense of obligation to children in the United States, Clinical Medicine, psychiatry, 1,25- 35.

76-Gerrard,Eva&Roberts,Ron(2006).Student parents, hardship and debt: a qualitative study. Journal of Further& Higher Education, Nov, 30, Issue 4,p393-403.

77-Hair,Elizabeth,C.;Moorekristin;Garrett,Sarah,B.;Kinukawa,Akemi; Lippman, Laura and Michelson Erik(2003).Psychometric analysis of the parent- adolescent relationship scale. Washington, DC, Child Trends.

78-Hoogervorst,Niek;De Cremer, David, VanDijke, Marius &Mayer, David M.(2012). When do leaders sacrifice?:The effects of sense of power and belongingness on leader self-sacrifice Leadership Quarterly ;oct, Vol. 23 Issue5,p884-896.

79-Howard,M.&Kathleen S.(2001). Families and Self-Sacrifice: Alternative Models and Meaning for Family Theory , Social Forces, June ,79(4): 1231- 1258.

82-Huebner,Scott(2001).Manual for the multidimensional student's life satisfaction scale. University of south Carolina, Department of Psychology, Columbia, SC 29208.

83-Huebner,E.;Suldo,S.;Smith,L.&McKnight,C.(2004).Life satisfaction in children and youth: Empirical foundations and implications for school psychologists. Psychology in the Schools, 41, 81-93.

84-Huebner,E.S.;Suldo,S.M.;Valois,R.F.;Drane,J.W.,&Zullig,K.(2004).Brief multi- dimensional student's life satisfaction scale: Sex, race, and grade effects in a high school sample. Psychological Reports, 94,351-356.

85-Hwang,Se Kwang&Charnley,Helen.(2010).Honourable Sacrifice: A Visual Ethnography of the Family Lives of Korean Children with Autistic Siblings, Children &Society; Nov, Vol.24 Issue 6, p 437-448.

86-Impett,Emily;Kogan,A;English,T;John,O;Gordon,A ;Keltner,D&Oveis,C.(2012). Suppression Sours Sacrifice: Emotional and Relational Costs of Suppressing Emotions in Romantic Relationships. Social Psychology Bulletin,Jun,Vol,38 Issue 6,PP. 707-720.

87-Jarrette A. Lobell .(2012). Why the Chimú people of ancient Peru offered what was most valuable to them, Archaeological Institute of Americ ,Jan/Feb, Vol.65,Issue 1.

88-Kelley,H.&Thibaut,J.W.(1978).Interpersonal relations: A theory of interdependence . New Yourk: Wiley.

89-Kohut,H.&Wolfes (1975). The disorders of the self and there treatment : an outlines, international journal of psychoanalysis, 59, 413-425 .

90-Kohut, H. (1977). Restoration of the self. New York : international universities press.

91-Lambert,Nathaniel;Fincham Frank;Stanley,Scott.(2012). Prayer and satisfaction With sacrifice in close relationships,Journal of social&Personal Relationships, Vol,29(8), p1058- 1070.

92-Leung,L.&Leung,K.(1992).Life satisfaction, self-concept, and relationship with parents in adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 21,PP.653-665.

93-Lewis,Denisce&Seponski,Desiree.(2012).Transcendent Sacrifice and Spirituality: Cambodian Grandparents raising Orphaned Grandchildren,Journal of Intergenerational Relationships, Vol.10 Issue 4,p355-369.

94-Lucas,R.E.:Diener,E.&Suh,E.(1996).Discriminate validity of well-being measures. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 71, PP.616.

95-Lyubomirsky,S;King,L ;Diener, E;.(2005) The benefits of frequent positive affect: does happiness Lead to Success? Psychol Bull,131(6),55- 803.

96-Mayers,D.G.(1998). Psychology,5th (Ed), New York, Worth publishers, Inc.

97-Mcandrew,Francis,T.&Perilloux,Carin.(201) .Self-Sacrificial Competitive Altruism Primarily a Male Activity?, Evolutionary psychology,Vol.10 Issue 1,P. 50-65.

98-Mizruch,Susan,L.(1998).The Science of Sacrifice: American Literature and Modern Social Theory .Princeton University Press.

99-Noller, P.(1996).What is this thing called love? Defining the love that supports marriage and family. Personal Relationships, 3 , 97-115.

100-Peperzak ,Adriaan T.(1993). To the Other: An introduction to the

Philosophy of Emmanuel Levinas. Purdue University Press.

101-Ruppel,Erin, K.Curran&Melissa, A.(2012). Relational sacrifices in romantic relationships: Satisfaction and the moderating role of attachment. Journal of Social &Personal Relationships; Jun, Vol,29 Issue 4,P508-529.

102-

Rusbult,C.E.,Hannon,P.A.,Stocker,S.L.,&Finkel,E.J.(2005).Forgivene ss and relational repair. In E. L.

103-Queiroz,M.&Barroso, M.(1999). Quality of life of mother/companion [sic] of hospitalized child, Enfernmagen, Sep-Dec,8(3),147-61.

104-Rushton,J.P;Chrisjohn, R.D;&Fekken,G.C.(1981).The altruistic personality and the self- report altruism Scale. Personality and individual Differences, 2(4), 293 302 .

105-Schaefer,M.T.&Olson,D.H.(1981).Assessing Intimacy: The pair Inventory. Journal of Marital & Family Therapy, 7, 47- 60.

106-Schiller,Fr.(1975).philosophisch -AsthetischeSchniften, Theosophie des Julius. In SamtlicheWerke, Bd. 5 (pp. 344- 358).Munchen: Carl Hanser Verlag.

107-Seligman, Martin E. P.(2002). Positive psychology, positive prevention, and positive Therapy. In: Handbook of positive psychology, by Shane J. Lopez& C .R. Snyder (eds), New York: Oxford University press.

108-Sharabany,R;&Bartal.(1981). Theories of the development of altruism: Review, comparison and integration. International Journal of Behavioral Development, 5, 49.

109-Stanley,S.(1998). The heart of commitment: Compelling research that reveals the secrets of a Lifelong, intimate marriage. Nashville ,TN: Thomas Nelson.

110-Stanley,S.M;Markman, H.J;&Whitton,S.(2002). Communication,

conflict, and commitment: Insights on the foundations of relationship success from a national survey. Survey. Family Process,41,659-675.

111-Stanley,Scott;Whitton,Sarah,W;Sadberry,Sabinam,Low;Clements,Mari,L; Markman,Howard,J.(2006).Sacrifice as a Predictor of Marital Outcomes. Family Process, Vol,45 (3),p289- 303.

112-Suldo,S.M.;Huebner,E.S.(2004b).Does life satisfaction moderate the effects of stressful life events on psycho-pathological behavior during adolescence? School Psychology Quarterly ,19(2),93-105.

113-Todorov, Tzvetan.(1996). Facing the Extreme : Moral Life in Concentration Camp. Metropolitan Books.

114-Tyink,S.(2006)." Driven Altruism: A grounded theory study". Ed. D; Fielding Graduate University, from, http://proquest. Umi.Com/ dissertations / preview alll3230494.

115-Van Lang, P.A.; Rusbult, C.;Drigotas ,S.,Arruaga,X. B;Witcher,B.&Cox, C. L.(1997). Willingness to sacrifice in close relationship. Journal of personality and Social psychology, 72, 1373- 1395.

116-Vandenberghe,Chistian&Panaccio,Alexandra.(2012).Perceived sacrifice and few alternatives commitments:The motivational underpinnings of continuance commitment's sub dimensions. Journal of Vocational Behavior; Aug 2012, Vol. 81 Issue 1, p59-72.

117-Whitton,S.W;Stanley,S.M;&Markman,H.J.(2005).Sacrifice in romantic relationships: An exploration of relevant research and theory. In H.T.Reiss, M.A.Fitzpatrick,& A.L.Van-gelisti (Eds.). Stability and change in relationship behavior across the Lifespan (pp.156 - 181).Cambridge, England: Cambridge University press.

118-Wieselquist,J;Rusbult,C.E; Foster, C .A; & Agnew , C. R.(1999). Commitment, pro-relationship behavior, & trust in close relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 77, 942- 966.

Sacrifice and its relation to life satisfaction among married women and unmarried in Egypt and Saudi Arabia

Prof.Dr.Amany Abd El Maksoud
Dr.Safaa,Mohamed khreba

The current research aims to study the correlation between sacrifice among Egyptian women and Saudi Arabia, married and non-married to divorcees &widows, and the impact on the degree of their sense of satisfaction with life , and test the effect of the differences between married women and unmarried in sacrifice , as well as in the life satisfaction, in addition to the disclosure of the differences between each of the Egyptian woman living in Egypt and living in Saudi Arabia as well as between each of Egyptian women and Saudi women in sacrifice and life satisfaction . And predictability good about the life of the sub-dimensions of the scale of sacrifice among women .

The results showed the following:

1-There is a positive correlation between personal sacrifice of married women and both dimensions of life satisfaction represented in:complacency, satisfaction prisoners , social satisfaction , satisfaction with vocational , and the overall degree of satisfaction with life , and there is no correlation between personal sacrifice and Symptoms neurotic tendencies and withdrawal .And found a negative correlation between marital sacrifice and all dimensions of life satisfaction, except vocational satisfaction. As for the pair after sacrificing for their children when unmarried women were found positive correlation and with all dimensions of life satisfaction.

2–There are no differences between the average scores of Egyptian women (married, unmarried) on a scale of sacrifice.

3-The presence of significant differences between the mean scores of a sample of Egyptian women (married/unmarried) on a scale of satisfaction with life for the benefit of Egyptian women married .

4- presence of significant differences between the average scores of Saudi women (married/unmarried) on a scale of sacrifice for the benefit of Saudi women are unmarried .

5-There are no differences between the average scores of Saudi women (married , not married) on a scale of satisfaction with life .

6-There are differences between the average scores of Egyptian women married in Egypt compared to their counterparts living in Saudi Arabia on a scale of sacrifice for the benefit of Egyptian women in Egypt .

7-There are differences between the mean scores of Egyptian women married resident in Egypt compared to women married to Egyptian living in Saudi Arabia on a scale of satisfaction with life , and for the benefit of the Egyptian woman living in Saudi Arabia .

8-The higher the personal sacrifice increased the overall degree of satisfaction about life ,and vice versa for the sacrifice marital higher the sacrifice marital decreased the overall degree of satisfaction about life .